الأشغال العامة

تسهم وزارة الأشغال بنصيب وافر فى المشروعات الحيوية التى تهدف إلى اتساع الرقعة المزروعة وتحسين خصوبة الأرض التى ضعف إنتاجها بغية زيادة غلتها لتنمية ثروة البلاد ورفع مستوى معيشة المواطنين .

وكانت ميزانية مشروعات الرى والصرف فى الأعوام التى سبقت الثورة مضغوطة إلى حد كبير بحيث كانت لاتتجاوز المليون ونصف مليون جنيه سنويا ، مما أدى إلى أن تلك المشروعات سارت بخطى وئيدة . إلا أن حكومة الثورة عنيت بناحية الانتاج فرصدت ملايين الجنيهات للانفاق منها على مشروعات الإصلاح .

ويتضح من مقارنة ميزانية الرى والصرف إلى أن ما صرف منها فى غضون سنوات ١٩٥٠/١٩٥١/١٩٥٢ بلغ ٣ر٥٥٧ر١٩٤ جنيها وهذا الرقم يوازى المبلغ الذى اعتمد فى ميزانية سنة ١٩٥٣ إذ بلغ ٣ر٤٠٦ر٠٧١ جنيهاً ، موزعا على مشروعات : التوسع الزراعى ، وتنمية الإنتاج ، والأعمال الجديدة .

فقد اعتمد مبلغ ٣ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه لتوسع الزراعى فى الوجه البحرى موزعا على ثلاث سنوات تنتهى فى يونيو عام ١٩٥٦ ، وتشتمل المساحات التالية : ٦١٤٤٠ فدانا شرق الدلتا و ٣٩٤٣٠ فدانا بوسط الدلتا و ١٠٠ر٠٠٠ فدان فى غرب الدلتا .

وأعدت مشروعات لتحسين حال الأراضى الزراعية التى ضعف إنتاجها بسبب سوء ريها أو صرفها ، وذلك بغية زيادة غلتها والوصول بخصوبتها إلى درجة الكمال .

وتتناول تلك المشروعات أيضا ، إيجاد شبكة من المواصلات النهرية تربط أطراف البلاد بعضها بالآخر ، وتحسين الموجود منها ، وقد أخذ فى تنفيذ مشروع طريق الملاحة بين القاهرة والاسكندرية بوساطة رياح البحيرة ، والخندق الشرقى ، وترعة المحمودية ،

وكذلك طريق قناة طنطا الملاحية لتيسير النقل النهرى بين شبين الكوم وطنطا والدلجمون .

واعتمد لمشروعات الملاحة ٣١٣٫٩٢١ جنيها .

الرى فى الصعيد :

قامت حكومة الشعب بإنشاء سلسلة مشروعات لرى بعض المناطق الصالحة للزراعة وتوزيعها على سكان منطقة النوبة وشملت هذه المشروعات مناطق الدكة والعلاقى وابريم وعنيبه وارمنا ، وتزويدها بمحطات الطلبات العائمة وخطوط مواسير الطرد وانشاء مجار للرى المستديم .

وتم أيضاً تزويد مساحة ٤٠٠ فدان فى جزيرة بهريف فى أسوان ببيارة لتوزيع المياه على قناة الطرد الخاصة بالمحطة العائمة فى الجزيرة .

وقد كان من جراء حرمان منطقة نجع حمادى ومساحتها ٥١ الف فدان من مشروعات الصرف أن تأثرت أراضيها نتيجة لارتفاع مناسيب المياه الجوفية مما دعا إلى الاهتمام بتنفيذ مشروعات الصرف لها ، وتم فى هذا العام إنشاء محطة طلبات صرف لهذه المنطقة عند بلدة أبى شوشة .

وكذلك رئى انشاء مصرف «النجمة» لصرف جزء من زمام هذه المنطقة مساحته ٣٠٠ فدان .

وفيما عدا هذا وذاك فانه يوجد فى منطقة نجع حمادى الصيفية مساحة مقدارها ٣٦ ألف فدان كانت تروى من النيل بوساطة محطتين للطلبات ، وبالنسبة الى أنهما قديمتان وتداران بالبخار فقد تم استبدالهما بإقامة محطة موحدة تدار بالديزل

وقد استقر الرأى على التوسع فى اقامة الآبار الارتوازية بحياض مديرية قنا ومساحتها ٢٥٠ الف فدان وتحويل الحياض بها الى الرى المستديم مساعدة لسكانها الذين يشيع بينهم سوء الحالة المالية والاجتماعية ، وقد شرع فى دق مواسير آبار المناطق التجريبية فى الأقصر وقوص ودشنا والجبلاو .

كما يجرى تحسين طرق الرى فى منطقة البياضية بالأقصر باعتماد أراضيها الزراعية على العمليات .

وشرع فى انشاء شبكة مصارف فى منطقة الخيام ومساحتها ٢٦٫٢٠٠ فدان وتحويلها من نظام الرى الحوضى الى نظام الرى المزدوج .

ويجرى العمل أيضا فى توسيع الترعة التى تغذى مركز أبنوب لسهولة تصميم نظام الرى المزدوج فى ١١ الف فدان .

وتسهيلا للمواصلات بين البلاد الواقعة على جانبى الترعة الابراهيمية . وتخفيفا لحركة المرور الثقيلة على قنطرة ديروط أنشىء كوبرى ملاحى جديد عند ديروط يفى بهذين الغرضين .

وبالنسبة لأن بلدة العدوة أصبحت مركزا إداريا هاما وتسهيلا للمواصلات بين البلاد الواقعه على جانبى بحر يوسف ، فقد شرع فى إنشاء كوبرى ملاحى جديد تجاه العدوة ، وسيكون معدا للمرور فى غضون العام القادم .

وبدأ العمل فى توسيع وتعميق مصرف المحيط الغربى بالمنيا الذى يصرف زمام ١٠٠ الف فدان . وهناك مشروع جوى يجرى العمل فيه لربط مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم بخط ملاحى عن طريق ترعة الجيزة وبحر يوسف ، وقد أنجز منه هذا العام انشاء ست كبارى ملاحية جديدة وما زال العمل مستمرا فى المشروع حيث قدر لانجازه عام ١٩٥٧ .

وقد أثار المنتفعون بنظام الرى المزدوج فى حياض غرب ترعة الجيزة الشكوى بسبب تأخير انحسار المياه عن هذه الأراضى عقب غمرها فى فيضان كل عام إلى ما بعد فوات الوقت المناسب للزراعات الشتوية ، فتقرر تحويل هذه الحياض إلى نظام الرى الصيفى المستديم لزيادة غلة الأراضى وتحسين انتاجها .

ولما كان مصرف المحيط هو الشريان الرئيسى لصرف أراضى مديرية بنى سويف والجيزة ، ونظرا لما تبين من أن جزءا من هذا المصرف معرض للاطماء السريع بسبب طبيعة التربة وارتفاع الأتربة المشونة على جانبيه لذلك رئى تنفيذ مشروع لتحسين حالة الصرف على هذا المصرف بتعديل المجرى وكسو جسوره تمهيدا لتعميقه وتوسيعه بالكراكات .

وقد تمت جميع مباحث المشروعات اللازمة للتوسع الزراعى فى مساحة قدرها عشرة آلاف فدان بالفيوم ، منها ستة آلاف بمنطقة قوتة ، وأربعة آلاف فى كوم أوشيم فضلا عن ٢٥٠٠ فدان من أراضى مصلحة الأملاك مقترح توسيعها لامداد منطقة قوته بمياه الرى المستديم ، وقام مجلس الانتاج بابرام الاتفاقية اللازمة مع خبراء النقطة الرابعة لإعداد هذه الأراضى بمشروع يهدف إلى تعمير هذه المناطق وتزويدها بالمرافق الحيوية وتشييد قرى نموذجية .

الرى المصرى بالسودان

تسير سياسة التفتيش العام للرى المصرى بالسودان فى عهد الثورة على دراسة حالة النمو والإكثار من الأبحاث الفنية المتعلقة بمشروعات التخزين وتجهيز ما يلزم لها من وسائل النقل البرى والبحرى وصيانتهما والإشراف على ملء وتفريغ خزانى جبل الأولياء وسنار طبقا للاحتياجات المائية اللازمة لمصر . كما أنها تهدف إلى توثيق روابط الأخوة والصداقة مع أبناء السودان للسير بالبلدين فى طريق الإصلاح والنهوض بهما فى طريق الحضارة .

لذلك قامت ست بعثات مساحية تتكون كل منها من مساعد مدير أعمال والعدد اللازم من المهندسين لإجراء المباحث الهندسية اللازمة على نهر النيل وفروعه فى منطقة تفتيش رى أعالى النيل الأبيض كما أنه تم البدء فى إقامة محطات اللاسلكى بمواقع مختلفة لسهولة الاتصال ويجرى أيضا بناء مساكن جديدة وتوسيع الاستراحات الحالية وتعزيز الورش لكى تفى بغرض تصليح وانشاء وحدات الرى الملاحية .

وفضلا عن ذلك ستقوم بعثة مساحية لدراسة منطقة نهر عطبرة واختيار أنسب المواقع لإقامة مشروع تخزين عليه كما وأن الأعمال التى بدىء بها جار العمل فيها بهمة ونشاط ومنظور الانتهاء من بعضها إلى آخر يوليو ١٩٥٤ .

وتقوم ورش ترسانة محرم بك بانشاءات واصلاحات شاملة للوحدات البحرية بجميع أجزائها اللازمة لأبحاث وأعمال الرى المصرى بالسودان شماله وجنوبه ، وتقوم بانجاز ما يطلب منها للمصالح المصرية بالخرطوم ، ويقوم القسم المدنى بها بجميع ما يلزم لأعمال

المستعمرة من الموظفين والعمال من مبانى وصيانة الشوارع والحدائق وعملية تغذية المنازل بمياه الشرب والحدائق بمياه الرى .

وقد تم اصلاح عدة وحدات بحرية وصنادل للسكن والشحن ومبنى ومنزل للاسلكى ومنازل لسكنى العمال .

رى الصحارى

قام تفتيش رى الصحارى بسلسلة أعمال عظيمة الأهمية لزيادة الرقعة الزراعية لتوفير المواد الغذائية للمواطنين ورفع مستوى المعيشة لهم . وقد تمت المباحث على أساس استخدام مصادر المياه أيا كان نوعها أو مكانها للتوسع الزراعى فى الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية .

الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء :

تركت مياه الفيضان الغزيرة مدة طويلة من الزمن تنساب على مر السنين فى البحر الأبيض المتوسط دون التفكير فى استخدامها ، كما تركت مياه المصارف الزائدة تصب أيضاً فى البحر ، ولذلك كان أول ما فكر فيه التفتيش العام لرى الصحارى هو الاستفادة من هذه المياه فى زيادة الرقعة الزراعية للأراضى الصحراوية القريبة من الوادى وتنحصر هذه المشروعات فيما يلى :ـ

مشروع رى وصرف واحة المنايف :

تقع هذه الواحة بالصحراء الشرقية جنوب غرب مدينة الاسماعيلية ، وعلى مسيرة ٧ كيلو مترات منها ومساحتها حوالى ٨٠٠٠ فدان معظمها أراض مستوية صالحة للزراعة ، وقد قام التفتيش بدراسة إمداد هذه الواحة بمياه الفيضان بشق ترعة تأخذ من ترعة الاسماعيلية بطول ١٣ كم . لريها حتى أول شهر أبريل ، وفى المدة من أبريل إلى آخر يوليو تروى هذه المساحة من مصرف المحسمة بإقامة محطات طلمبات لرفع المياه إلى الترعة المقترحة بتكاليف ١٥٠٫٠٠٠ جنيه تقريباً .

مشروع رى الأراضى الصحراوية غرب ترعة بور سعيد :

تبلغ هذه المساحة ٦٠٠٠ فدان محصورة بين ترعة بور سعيد وقنال السويس ويقوم المشروع على أساس رى هذه الأراضى نيليا بمياه الفيضان من الترعة التى أنشأتها الحكومة من شركة قناة السويس وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٧٠٠٠٠٠ جنيه تقريباً .

مشروع شرق قنال السويس :

هذا المشروع معد لإصلاح وتعمير ٥٠٠٠٠ فدان من الأراضى الواقعة شرق قنال السويس لإسكان لاجئى فلسطين الذين تركوا ديارهم وأموالهم تحت ظروف قاسية ، وتكاليف هذا المشروع ٥ مليون جنيه تقريباً لحساب هيئة إغاثة اللاجئين .

المياه الجوفية :

بدىء بعمل مباحث واسعة للمياه الجوفية بالصحراء الشرقية وشبه سيناء وذلك فى المناطق الآتية : ـ

(أ) منطقة ساحل البحر الأبيض من العريش إلى رفح :

ثبت أن هذه المنطقة من أغنى المناطق بالمياه الجوفية القريبة من سطح الأرض وسيتم الاستفادة من هذه المياه لرى مساحة حوالى ١٠٠٠ فدان وذلك بإنشاء الآبار اللازمة وإقامة الماكينات عليها .

(ب) منطقة وسط سيناء :

ظهر من المباحث أن المياه الجوفية بهذه المنطقة تقع على أعماق بعيدة وليس فى الإمكان التوسع الزراعى فيها بتكاليف معتدلة ، وذلك سيقصر الآن على تطهير العيون ومنع الفاقد من مياهها كعين الجديرات ، وتوجيه استغلال المياه المستخرجة منها استغلالا اقتصاديا ، وذلك بعمل المساقى البنائية . وتبلغ المساحة المترتبة عليها حوالى ١٠٠ فدان منزرع بها نخيل وزيتون وفواكه

(ج) منطقة جنوب سيناء ومنطقة الطور :

سيقوم التفتيش بإقامة وحدة ميكانيكية لاستخراج مياه الرشح القريبة من سطح الأرض لغرض التوسع الزراعى بهذه المنطقة ولتوفير الخضر للسكان .

(د) منطقة الصحراء الشرقية ، وساحل البحر الأحمر :

اتجه التفكير فى هذا العهد بأن يقوم التفتيش بإعداد مباحث واسعة لزيادة موارد المياه بهذه المنطقة ، وذلك بحصر ودراسة الآبار المنتشرة لرى وادى اللقيطة التى تبعد عن قنا حوالى ٥٠ كيلو مترا على طريق قنا ـ القصير . وتبلغ المساحة الجارى استصلاحها بصفة مبدئية ألف فدان تزاد مستقبلا إلى ٣٠,٠٠٠ فدان تقريباً .

مياه الأمطار والسيول :

إن حظ منطقة الصحراء الشرقية قليل من جهة الأمطار ولذلك فان المشروعات تنحصر فى تحسين استغلال المياه التى تحجز أمام سد الروافعة استغلالا اقتصاديا ، وذلك بتبطين الترعة الآخذه منه تقليلا للمياه الفاقدة بسبب التسرب .

الصحراء الغربية : ـ

فكر القائمون فى استغلال الأراضى الصحراوية المتاخمة للوادى والصالحة للتوسع الزراعى فى استخدام مياه النيل نفسه فى المناطق الآتية : ـ

أ ـ مديرية التحرير :

بدىء فى استصلاح ١٠٠٠٠ فدان تقريبا تتاخم مديرية البحيرة من الغرب وتم حفر ترعة تأخذ المياه من رياح البحيرة لامداد هذه المساحة بالمياه المتوفرة من التخزين.

مشروع البوصيلى :

تقع أراضى هذه الصحراء التى تبلغ مساحتها ١٠٠٠٠ فدان تقريبا غرب بلدة رشيد وتجاور البحر الابيض ، وقد تم انشاء ترعة تأخذ من ترعة الرشيدية عند بلدة الجدية

لرى مساحة ٤٠٠٠ فدان ، وتجرى دراسة التوسع فى هذا المشروع لاستصلاح المساحة جميعها .

المياه الجوفيه :

تمتاز الصحراء الغربية بوفرة المياه الجوفية ، وقد كان استغلال هذه المياه فى العهود الماضية فى أضيق الحدود ، حتى قام التفتيش فى العهد الحاضر بإعداد المباحث والدراسات الوافية للمياه الجوفية فى المناطق الآتيه : ـ

أ ـ الواحات الداخله والخارجه :

حفر بئر بالداخلة وآخر بالخارجة وذلك لرى ١٠٠٠ فدان تقريبا الا انه نظرا لأن عملية الحفر بالأساليب الجارى العمل بها حاليا تسير ببطء علاوة على أن المواسير التى توضع فى الآبار تتآكل بفضل الغازات والاملاح الموجودة بالمياه الجوفية مما ترتب عليه نقص فى تصرفات الآبار وطمسها ونظرا لأن عدد السكان يربو على ٣٤٠٠٠ نسمة لا عمل لهم سوى الزراعة . والاراضى المنزرعه حوالى ١٦٠٠٠ فدان أى أن الفرد الواحد يخصه ٠,٤٧ من الفدان فقد اتجه التفكير نحو رفع مستوى معيشة السكان بزيادة الرقعة الزراعية وذلك بالإكثار من إنشاء الآبار . لهذا قام التفتيش بانشاء عشرين بئرا بطريقة الحفر الدائرى وطرحت العملية فى مناقصة دولية فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٤ لرى ١٠٠٠٠ فدان وبذا يكون نصيب الفرد الواحد بعد تنفيذ هذه العملية حوالى ٠,٧٦ من الفدان وهذه العملية ستكون نواة لتعمير المنطقة واستغلالها استغلالا حسنا .

ب ـ واحة سيوه :

تنتشر بهذه الواحة العيون التى تتدفق منها المياه بغزارة ، ولكن استغلال هذه المياه كان متروكا فى العهود الماضية للسكان دون توجيه أو إرشاد . فقام التفتيش بتنظيم استغلال هذه المياه بعمل المساقى والمصارف اللازمة وبناء العيون لمساحة قدرها ٥٥٠ فدانا وتجرى دراسة وتجهيز مشروع استغلال باقى المساحة القابلة للاصلاح وتقدر بستة آلاف فدان .

جـ) وادى النطرون :

تم إنشاء الخنادق اللازمه لرى ٢٠٠ فدان ، ويمتاز هذا الوادى بقرب مياه الرشح من سطح الارض ، وتدرس الآن إمكانيات المياه الجوفية لإنشاء آبار عميقة لرى الأراضى المرتفعة الموجودة بمساحات شاسعه فى هذا الوادى .

المياه تتدفق من عيون سيوه

منطقة زراعة الزيتون بسيوه

إن مشروعات التوسع الزراعى بالوجه البحرى ، خاصة بصرف مناطق الدشودى (جنوب الاسكندريه) والقلعة (بالقرب من الاسكندرية) وسحب مياه مصرف أدكو لطردها فى ترعة المحمودية للرى (شمال دمنهور) وصرف شرق المنوفية (غرب زفتى) وسحب مياه الصرف بمنطقة حانوت لطردها إلى ترعة حانوت للرى (بركن كفر صقر) وسحب مياه المصارف بمنطقة الوادى وطردها إلى ترعة الوادى الرى (شرق الزقازيق) .

وتجرى دراسة عطاءات عملية انشاء محطة الطلبات الكهربائية للدشودى والقلعة وأدكو وشرق المنوفيه وحانوت الوادى تمهيداً لإصدار الأمر بتنفيذها .

وقد طرحت عملية إنشاء الخطوط الكهربائية مع محطات التفريع الكهربائية ذات الضغط العالى (٦٦٠٠٠ فولت) لتغذية محطات الطلبات الكهربائية على أن تنفذ قبل نهاية عام ١٩٥٤ وتقدر تكاليف محطات الطلبات والخطوط مع محطات التفريع الكهربائية بمبلغ ٥ر٢ مليون جنيه .

٢ — المشروعات الجديدة لصرف الأراضى الزراعية بالوجه البحرى :

تم إنشاء محطات الطلبات الكهربائية للقصبى وصفط وبحر البقر ومصرف رقم ٨ وزغلول وهى خاصة بصرف مناطق القصبى (شمال مديرية الشرقية) وصفط (بمديرية الشرقية) وبحر البقر (جنوب شرق المنوفية) ومصرف رقم ٨ (شمال طنطا) وزغلول (على البر الأيمن أمام رشيد) .

تعمير أراضى الصحراء الغربية فى فوكة

ويجرى إتمام الخطوط الكهربائية مع محطات التفريع الكهربائية والمحطة الجديدة للمحولات الكهربائية ذات الضغط العالى (٦٦٠٠٠ فولت) لتغذية محطات الطلبات الكهربائية وينتظر إتمامها فى نهاية عام ١٩٥٤ .

وتقدر تكاليف محطات الطلبات والخطوط مع محطات التفريع الكهربائية والمحطة الجديدة للمحولات الكهربائية لمدينة المنصورة بمبلغ ٥ر٢ مليون جنيه مصرى .

٣ ــ محطة طلمبات العطف الكهربائية :

تم إنشاء محطة الطلمبات الكهربائية بالعطف للرى وهى تسحب المياه من النيل (فرع رشيد) لطردها إلى ترعة المحمودية للرى (شمال دمنهور) .

ومجموع قدرة تصرف وحدات هذه المحطة ٧٢ مترا مكعبا فى الثانية . لذلك تعتبر أكبر محطة طلمبات فى مصر وتقدر تكاليفها مع لوازمها بمبلغ ٥ ر٤ ملايين من الجنيهات .

٤ ــ مشروع محطة طلخا الكهربائية :

يجرى العمل فى اتمام محطة توليد الكهرباء بطلخا لامداد شبكة شمال الدلتا بالقوى الكهربائيه اللازمة لادارة محطات طلمبات الرى والصرف بالوجه البحرى ، وذلك لعدم كفاية محطات التوليد الحالية نظرا للتوسع الحالى فى أعمال الرى والصرف بالوجه البحرى ، والتوسع المضطرد فى استصلاح الأراضى بتلك المناطق .

وتبلغ قدرة هذه المحطة ٤٢٥٠٠ كيلوات وتقدر تكاليفها بمبلغ أربعة ملايين من الجنيهات ، وينتظر إعداد المحطة للادارة فى بحر العام الحالى .

٥ ــ محطة طلمبات صرف تلا :

تم انشاء محطة طلمبات صرف تلا ويبلغ تصرفها ٣٢ م ٣ / ث لصرف منطقة غرب المنوفيه لزمام قدره ١٣٧,٠٠٠ فدان وتبلغ التكاليف النهائية للمشروع ٥٧٠,٠٠٠ جنيه والمحطة معدة للادارة فى فيضان هذا العام .

٦ ــ محطة طلمبات الأميرية الكهربائية للرى :

تم إنشاء وادارة محطة طلمبات الأميرية الكهربائيه للرى ويبلغ تصرفها ٤ر٥ م٣/ث لرى زمام قدره ٦٠٠٠ فدان وتبلغ التكاليف النهائية لهذه المحطة ٨٥٠٠٠ جنيه .

٧ ــ محطة طلمبات أبو النجا الكهربائية للرى :

تشتمل هذه المحطة على ثلاث مجموعات طلمبات ، تصرف كل منها ٨ر٥ متر مكعب فى الثانيه على رفع استاتيكى قدره ٢ر٩ متر . وقد روعى فى عنبر الطلمبات أن يتسع

للوحتين إضافيتين وتبلغ مساحة الأراضى المترتبة على هذه المحطة بعد التوسيع حوالى ٦٧٠٠٠ فدان .

وسيصير تغذية هذه المحطة بالتيار الكهربائى من محطة شمال القاهرة .

وتبلغ التكاليف النهائية للمشروع ٤٠٠ر٠٠٠ جنيه كما ينتظر تشغيل المحطة فى يناير سنة ١٩٥٠ .

٨ — محطة كفر الشرفا للرى :

تم إنشاء هذه المحطة وتشمل وحدتين رئيسيتين للطلمبات ، تصرف كل منها حوالى ٦٠٠ لتر / ث والزمام المنتفع بها فى الوقت الحاضر حوالى ٧٠٠ فدان . وقد بلغت تكاليف الانشاء حوالى ٢٥٠ر٠٠٠ جنيه وقد أديرت وحدات المحطة فعلا وبدىء فى الانتفاع منها .

تعديل قناطر زفتى

٩ — كهربة منطقة نجع حمادى :

يشمل هذا المشروع ثلاثة أقسام رئيسيه بيانها كالآتى : ـ

أ ــ انشاء محطة توليد ديزل لتوليد الكهرباء تحتوى على أربع مجموعات توليد ديزل قوة كل منها ١٠٠٠ كيلووات لتشتغل بالتوازى مع محطة التربينات المائية الحالية .

ب ــ انشاء ثلاث محطات طلمبات كهربائية وهى :

١ ــ محطة طلمبات كهربائية للرى تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٧٫٥ متراً مكعباً فى الثانية على رفع استاتيكى قدره ٤٫٥٠ مترا . احداها بصفة احتياطى . وهذه المحطة ستعد لرى زمام قدره ٣٣٠٠٠ فدان .

٢ ــ محطة طلمبات كهربائية للرى بابى حماد تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٣٫٥٠ متراً مكعباً فى الثانية على رفع استاتيكى قدره ٣ متر ، احداها بصفة احتياطى وهذه المحطة ستعد لرى زمام قدره ١٦٠٠٠ فدان .

٣ ــ محطة طلمبات كهربائية للصرف بابى شوشه تحوى أربع مجموعات طلمبات تصرف كل منها ٣ متراً مكعباً فى الثانية على رفع استاتيكى قدره ٤٫٢ متر .

وهذه المحطة ستعد لصرف أراضى منطقتى الدرب وأبو حماد .

جـ ــ إنشاء خط كهربائى مزدوج يشتغل على ضغط ٦٦٠٠٠ فولت لتغذية محطات الطلمبات الثلاثة من محطة توليد الكهرباء الديزل الجديدة، وكذلك من محطة التربينات المائية الحاليه :

وتبلغ التكاليف النهائية لهذا المشروع ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه .

١٠ ــ مشروع توسيع محطة أدفو الكهربائيه :

يشمل مشروع توسيع محطة ادفو الكهربائية توريدوتركيب تربينه رئيسية بخارية قوتها ٦٠٠٠ كيلووات وعدد ٢ تربينه بخارية مساعده قوة كل منها ٦٠٠ كيلووات . ورئى تنفيذ هذا المشروع نظرا لأن محطة ادفو الكهربائية الحالية أصبحت لا تكفى لسد احتياجات الرى والصرف المتزايدة بمنطقة الحياض المنعزلة .

١١ ـ التوسع الزراعى فى النوبة :

تم انشاء خمس محطات عائمة بمناطق الدكا والعلاقى وعنيبة وأومنا وأبريم بالنوبة كاملة بخطوط المواسير وملحقاتها ، وقد بلغت التكاليف حوالى ٩٠٠٫٠٠٠ جنيه والزمام المنتفع بهذه المحطات فى الوقت الحاضر هو حوالى خمسة آلاف فدان.

١٢ ــ مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان :

تم إنشاء ثلاث محطات عائمة بمناطق قصيرة ومنيحه والصبة كاملة بخطوط المواسير والأبراج وملحقاتها بلغت التكاليف حوالى ٧٠٫٠٠٠ جنيه والزمام المنتفع بهذه المحطات يبلغ فى الوقت الحاضر حوالى ألف فدان .

المبانى

تقوم مصلحة المبانى مقام المهندس للمالك ، وهو الحكومة . فيضع فنه وتجاربه تحت تصرفه واضعا نصب عينيه أن تتفق تصميماته مع أحدث النظم والأساليب التى وصل إليها الفكر البشرى فى البلاد الراقية متمشيا مع ما يناسب مصر من الوجهات الاجتماعية والحيوية ومواد البناء الطبيعية المحلية أو المستحدثة ، وتقوم مصلحة المبانى بتصميم وإنشاء المرافق الحكومية المختلفة من مستشفيات ومدارس وجامعات ومحاكم . . . الخ .

ومن الأعمال البارزة التى تمت فى العهد الجديد

أولا ــ المساهمة الفعلية فى حل أزمة المدارس والأمكنة اللازمة للطلبة ، وذلك بتحضير وتجهيز التصميمات والمقايسات الخاصة بمدارس مؤسسة أبنية التعليم وتنفيذها فى مختلف أنحاء الجمهورية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب .

ثانيا ــ إلى أن تتم مدارس مؤسسة أبنية التعليم ، قامت المصلحة فعلا ـ كإجراء سريع وقتى لحل أزمة الأمكنة بالمدارس ـ بإنشاء حوالى ١٠٠٠ فصل جديد فى مختلف المدارس فى فترة ثلاثة أشهر وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة .

ثالثا ــ إنشاء الكليات المختلفة لجامعات القاهرة وهليوبوليس والاسكندرية . ومن أضخم مبانيها : مبنى اعدادى كلية الهندسة وورشها ، وكذلك مبنى إدارة الجامعة بالاسكندرية وتعد من أروع وأجمل المبانى فى الشرق بل ومن أعظمها فى العالم .

وكذلك مستشفى الولادة التعليمى بالشاطبى ، وهو من الأمثلة الرائعة لأكبر مستشفيات الولادة فى العالم ، والمستشفى الأميرى الجديد بالاسكندرية ، وهو طراز

فريد فى الهندسة المعمارية ، فضلا عن تزويد غرف العمليات بأحدث طرق الإنارة وتكييف الهواء معمراعاة الراحة التامة للمرضى . وبالمثل المستشفى التعليمى لكلية الطب بالعباسية بالقاهرة فهو على أحدث طراز للمستشفيات التعليمية وأضخمها ، كما قامت المصلحة بدراسة مشروعات كاملة لانشاء جامعة هليوبوليس على أرض الرصدخانة وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالى ١١ مليون جنيه فضلا عن دراسات مشروعات ابتدائية لجامعة أسيوط .

رابعا — تشييد مبنى دار سك النقود على أحدث طراز ، وهى أول دار للسك فى الشرق ومن أضخمها فى العالم ، وكذلك تقوم المصلحة بإنشاء أحدث مبنى للخزانة العامة للدولة ، وقد روعى فى المبنيين المذكورين أحدث الطرق للمحافظة على النقود والمستندات الهامة .

خامسا — لم يقتصر عمل المصلحة على نشاطها فى محيط الأعمال الحكومية المنوطة بها ، بل أسهمت فى تنفيذ سياسة العهد الجديد بالانشاء والتعمير وتيسير سبل العيش للطبقات الكادحة ، بأن وضعت تصميما خاصا لأحدث النماذج الثلاثة للمساكن الشعبية التى وقع الاختيار عليها ، وكان إقبال الجمهور على هذه النماذج بما يزيد عن ٩٠ ٪ من الطلبات التى تقدمت لوزارة الشئون الاجتماعية . ثم أعدت مصلحة المبانى بعد ذلك طائفة من الرسومات التنفيذية والانشائية ، وكذلك المقايسات لنماذج المساكن الشعبية جميعها .

المرافق العامة

تنهض وزارة الشئون البلدية والقروية فى الدولة بأهم المرافق الحيوية التى لاتستقيم الحياة فى المدن وفى الريف بدونها . وإذا كانت البلديات قد استطاعت فى الماضى أن تنهض ببعض المرافق العامة كمياه الشرب والانارة ورصف الشوارع وتنسيقها ومد المجارى والسهر على النظافة العامة التى تقى المواطنين شرور الأمراض والأوبئة ، فضلا عن وسائل الترفيه بإنشاء المتنزهات والساحات ، فليس من شك فى أن الريف وقراه قد لقى من عناية رجال العهد الحاضر أقصى اهتمام ، كما ألقى على عاتق وزارة الشئون البلدية والقروية عبئاً ثقيلا يأتى فى قمة الاعباء التى تنهض بها الوزارات الأخرى ، بحيث أن الحياة فى الريف ستكون سهلة هينة ومغرية حتى تعمر القرى ولايعود الفلاحون كبارهم وصغارهم يهجرونها إلى المدن .

وقد قامت الوزارة فى غضون العام المنصرم بطرح سلسلة مشروعات فى المناقصات العامة بلغت قيمتها زهاء ١٫٧١٠٫٠٠٠ جنيه ، وإعداد مشروعات أخرى تفوق قيمتها المليونى جنيه .

وتنقسم الأعمال التى تم التعاقد عليها إلى : أعمال لمشروعات مياه الشرب ، وأعمال ميكانيكية وكهربائية ، ورصف الطرق ، وإنشاء مبانى مختلفة . وذلك بالإضافة إلى أعمال تخطيط المدن وامتداد العمران ، منها تخطيط وإنشاء مصيف نموذجى فى مرسى مطروح ، نقل الحظائر والاسطبلات من منطقة المناخين فى بور سعيد إلى منطقة مستجدة ، وإعداد تخطيط عام لمدينة ادكو ، وإقامة مدينة جديدة بناحية الزرقا .

وإلى جانب هـــذه المشروعات العمرانية تقوم مصلحة المجارى الرئيسية بإعداد مشروعات تعميم المجارى فى المدن وتسليمها إلى البلديات لإدارتها وصيانتها ... ويبلغ

سكان المدن التى بها مجارى ستة ملايين نسمة أى ما يقرب من ٢٠ ٪ من السكان ، وهناك بلاد بها عمليات مياه عدد سكانها حوالى مليون ونصف مليون نسمة وفى حاجة إلى مشروعات مجارى تقدر بعشرة ملايين من الجنيهات .

وقد بلغت قيمة الاعتمادات التى صرفت خلال العام الحالى على مشروعات المجارى ٣٠٨٫٧٨٤ جنيها موزعة على ثمانى مدن ، كما تجهز مواصفات لمشروعات المرافق .

الكهرباء والغاز

قبل عام ١٩٤٠ كان امتياز مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة فى يد شركة أجنبية وبمجرد أن تسلمته « إدارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة » نشطت إلى استكمال نواحى النقص العديدة التى كانت موجودة سواء فى محطات التوليد أو الشبكة الكهربائية ، وكانت أوجه النقص تتناول عدة نواحى : أهمها قصر قوة المحطة المولدة وعدم كفايتها لحاجة المدينة خصوصاً بعد التوسع العظيم فى المبانى فى أعقاب الحرب الأخيرة وارتفاع الوعى الاجتماعى للشعب باستعمال الكهرباء ، وهذا ظاهر فى اقبال الجمهور على استخدام الاضاءة بالكهرباء والأجهزة الكهربائية العديدة ، كما أن الحركة الصناعية نشطت إلى حد كبير وخصوصاً فى العهد الأخير وشجعت أصحاب رءوس الأموال على الاشتغال بالصناعة .

وكانت الشركة باعتبارها شركة استغلالية لا يهمها سوى الحصول على أكبر قدر من الارباح ، فلم تعن بتجديد شبكة الكابلات للتوزيع داخل المدينة أو لتكبيرها بما يتناسب مع هذا الاتساع ، مما كان يشعر به جميع السكان من انخفاض الضغط فى أكثر نواحى العاصمة .

ولم يقتصر العيب على هذه النواحى فقط ، بل هناك عيب آخر له أهميته البالغة إذ أن الذبذبة التى كان يوزع عليها التيار (٤٠ ذبذبة فى الثانية) لم يراع فيها ما هو متبع فى جميع أنحاء العالم تقريبا وهو ٥٠ ذبذبة فى الثانية . وهذا مما كان يكلف أصحاب الصناعات الحصول على أجهزة خاصة غير الأجهزة العالمية وبالتالى كان يكلفهم شراء أجهزتهم بأسعار خاصة تزيد على مثيلاتها فى باقى البلدان .

وكانت الشركة صاحبة امتياز الكهرباء تقصر نشاطها على مدينة القاهرة فى حدودها الضيقة ، ولكن الادارة مسايرة منها للعمران ومساعدة منها للصناعة ، جعلت حدود مدينة القاهره تمتد شمالا إلى أبى زعبل والقناطر الخيرية وجنوبا إلى حلوان حتى يمكن لجميع السكان والمصانع فى هذه المناطق التمتع بالكهرباء بصفة منظمة وبسعر معقول .

محطات التوليد :

وقد بدىء باصلاح محطة السبتية وإدخال التعديلات والتحسينات الواجبة لتتمكن من القيام باعبائها .

كما أنشأت حكومة الشعب محطة شمال القاهرة على مرحلتين: الأولى بقدرة ٤٠٫٠٠٠ كيلو وات وتم افتتاحها فى ٢٣ نوفمبر عام ١٩٥٣ ، والمرحلة الثانية قدرتها ٦٠٫٠٠٠ كيلووات يجرى تركيبها وينتظر الانتهاء منها فى منتصف العام القادم .

ووجدت الادارة أن إقبال الجمهور على استعمال الكهرباء وكذلك كثرة المصانع التى أنشئت أخيرا أو ستنشأ فى القريب العاجل وخصوصاً المصانع الحربية تحتاج إلى قوة أكبر . . لذلك فكرت فى إنشاء محطة أخرى، وجد أن أنسب مكان لها هو فى جنوب القاهرة شمال مدينة حلوان وستنشأ هذه المحطة على عدة مراحل . وستكون الأولى ذات قدرة تبلغ ١٢٠٫٠٠٠ كيلوات ، وافق مجلس الإنتاج القومى على تنفيذها على أساس إعطاء هذا المشروع الأولوية بين مشروعات السنوات الخمس ، وينتظر إرساء العملية فى منتصف هذا العام وإدارة أول وحدة من المحطة فى خلال عامين ونصف عام ، أما المرحلة الثانية من المحطة وقدرتها ١٢٠٫٠٠٠ كيلوات فستنشأ حوالى عام ١٩٦٧ .

الشبكة الكهربائية :

وبعد إنشاء هذه المحطات أصبحت المدينة تغذى من ثلاث جهات متفرقة مما يتعذر معه تضامن هذه المحطات فى حالة عجز أحداها عن القيام بأعبائها ، يضاف إلى ذلك ان محطة رابعة هى محطة جنوب القاهرة فى طريقها إلى الإنشاء . لذلك كله فكرت الادارة فى تركيب شبكة ذات ضغط عال لربط جميع هذه المحطات حتى يمكن تشغيلها على التوازى . وقد نفذ الجزء الخاص بالخطوط الهوائية لمنطقتى حلوان

وأبى زعبل فى منتصف عام ١٩٥٣ ، كما بدىء فى وضع شبكة الكابلات داخل مدينة القاهرة فى عام ١٩٥٣ وينتظر الانتهاء منها فى عام ١٩٥٥ بما فى ذلك محطات التحويل الفرعية التابعة لها .

وقد أتاح توصيل التيار إلى حلوان وأبى زعبل الفرصة للقيام بالمشروعات الآتية وقد تمت جميعها فى العهد الحاضر :

١ ــ محطة الإذاعة بأبى زعبل والقدرة المطلوبة لها ٢٥٠٠ ك . و .
٢ ــ مطار القاهرة الدولى « « له ٣٥٠٠ ك . و .
٣ ــ معسكر الهاكستب « « ٣٥٠٠ ك . و .
٤ ــ المصانع الحربية فى احدى الضواحى « « لها ٢٠٠٠ ك . و .
٥ ــ المصانع الحربية فى جهات أخرى « « « ٣٥٠٠٠ ك . و .
٦ ــ تغذية خط سكة حديد المعادى وحلوان بالتيار ، والقدرة المطلوبة حوالى ٦٠٠٠ ك . و .

وستغذى مدينة حلوان وما بها من مصانع أهلية بمجرد الانتهاء من بقية هذه المشروعات، أما فيما يتعلق بتوزيع الطاقة الكهربائية داخل المدينة فقد كانت الكابلات والمحولات بشبكة مدينة القاهرة عند انتهاء امتياز الشركة ، فى حالة بالغة السوء وأغلبها مضى على وضعه ٢٥ سنة ، علاوة على أنها كانت ذات قطاعات صغيرة لا تكفى الاحمال الموضوعة عليها مما كان يسبب انقطاع التيار وانخفاض الضوء فى بعض الأحيان . وتسير الإدارة الآن فى سبيل تغيير هذه الكابلات بأخرى جديدة تكفى للازدياد السريع فى احتياجات المدينة ، وكذلك انشاء أكشاك المحولات اللازمة لتحويل ضغط الـ ١٠٫٥٠٠ فولت إلى ضغط التوزيع وهو ٣٨٠ فولت (٣ أوجه) و ٢٢٠ فولت (وجه واحد) . وقد بلغت الكابلات الجديدة التى مدت ما بين يونيو وديسمبر سنة ١٩٥٣ ما طوله ٧٣٫٢٤١ ك م. على أن ما تقوم به الادارة الآن يختلف كثيرا عما كانت تقوم الشركة به سابقاً من حيث ازدياد المبانى الجديدة وضخامتها وتجمعها فى شوارع بالذات ، وقد كانت أكبر قدرة لأكشاك توزيع التيار المقامة فى الشوارع لا تزيد عن ٢٠٠ كيلوات بينما تقوم الادارة الآن بتركيب أكشاك مبانى بقدرة تزيد عن ٨٠٠ كيلووات وتبلغ القوة اللازمة لبعض العمارات حاليا أكثر من ٣٠٠ كيلووات وهو ما كان يكفى لعدة عمارات سابقاً .

الصاغ كمال الدين حسين وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
وقائد الاسراب حسن ابراهيم

التسهيلات للجمهور :

تمشيا مع الروح السائدة تسير الإدارة على مبدأ إعطاء كل مواطن حقه فى الحصول على التيار بأبسط الاجراءات ، فوضعت نظاما يكفل لكل مواطن الحصول على حقه بدون أى مجهود فى أسرع وقت .

وفى الفترة ما بين يونيو وديسمبر سنة ١٩٥٣ تم توصيل ٣٨٥٢ توصيلة أرضية للعمارات الكبيرة والمنازل والمحال والورش الصناعية بخلاف التصنيحات .

أما العدادات فكانت مثار أكبر اعتراض من جانب الجمهور بسبب تراكم الطلبات ولكن الموقف سار فى تحسن مستمر شهرا بعد شهر . فمثلا فى خلال أكتوبر سنة ١٩٥٣ قدم ٣٤٨٩ طلبا ولم يصرف سوى ٢١٦٥ عدادا ، بينما قدم فى خلال مارس ١٩٥٤ — ٢٥٤٥ طلبا ، وصرف ٢٣٧٦ عدادا وينتج عن هذا بالطبع استنفاد وإجابة كافة الطلبات القديمة .

أما فى الوقت الحاضر فقد أصبحت العدادات تصرف لطالبيها بمجرد طلبها وإتمام المعاينة ، وقد ركب من يونيو إلى ديسمبر سنة ١٩٥٣ — ٦٠٠ ١٧ عداد تقريبا .

وقد بلغ عدد المصابيح الكهربائية التى ركبت ٧٣١ وأطوال الكابلات التى مدت لهذا الغرض ٧٩٦ر٤٠ مترا .

ويتضح من الأرقام القليلة التالية مدى النهضة التى شملت مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة فى المدة الأخيرة .

ا — عدد المشتركين عند استلام الادارة لمرفق الكهرباء ٤٠٠ر١٣ مشترك

عدد المشتركين حاليا ٩٠٠ر٢٦ »

ب — كمية الطاقة الكهربائية المباعة فى عام ١٩٤٩ ١٢١ مليون كيلوات ساعة

» » » » » » ١٩٥٣ ١٧١ » » »

أى أن الطاقة الكهربائية المباعة قد زادت بمقدار ٤١ ٪ .

ج — أقصى حمل (قدرة كهربائية) لمدينة القاهرة فى عام ١٩٤٩ ٣٨٠٠٠ كيلوات ساعة

» » » » » حاليا ٦٣٠٠٠ » »

أى أن الحمل قد زاد بمقدار ٦٦ ٪ .

ولاتدخر الادارة وسعا فى دراسة احتياجات المدينة من الكهرباء — وهى عصب الحياة الحديثة — سواء فى الوقت الحاضر أو المستقبل ؛ ووضع المشروعات الشاملة التى تكفل استيفاء حاجات الصناعة والإنارة والخدمات المنزلية ، ثم تنفيذها فى حدود ما يتاح لها من المبالغ بالميزانية ، مستهدفة أن تضع على الدوام تحت تصرف سكان العاصمة ما يحتاجون اليه من القدرة الكهربائية فى مشروعاتهم الصناعية وسد حاجاتهم المعيشية.

بلدية القاهرة

تقوم عاصمة جمهورية مصر على مساحة قدرها ثلاثون الف فدان ويقطنها ثلاثة ملايين نسمة تقريبا يشغلون ٤٤٩ ر ١٢٩ مسكنا، ويسيرون فى ٩٠٩ ر ١٢ شارع وحارة . . . هذه القاهرة ترعى شئونها بلدية تقدر ميزانيتها بستة ملايين من الجنيهات سنويا ، وتشرف على : مصلحة التنظيم وأقسام مجارى القاهرة ، وصحة القاهرة ، ومطافىء القاهرة . وتواجه بلدية القاهرة عدة مشاكل بعضها يتعلق بمرافق عامة تديرها شركات الامتياز كعملية مياه الشرب ، وخطوط المواصلات من ترام واتوبيس ، ومشاكل أخرى تتعلق بالمرافق العامة التى تديرها البلدية نفسها .

وقد كان لتقدم الوعى بين السكان أثره فى كثرة استهلاك المياه مما زاد عن ضعفى المعدل . وكذلك كان له تأثيره على شبكة الصرف والمجارى ومحطات الروافع ، فضلا عن أن مشروع المجارى يبنى الآن على أساس تسعة جنيهات للفرد من السكان، على حين كان فى الماضى على أساس اربعة جنيهات فقط . كما تحتاج العاصمة إلى رصف ستة عشر مليونا من الامتار المربعة بالاضافة إلى المساحة المرصوفة الآن وهى تقدر بأربعة عشر مليون متر مربع وقد وضعت على أساس لم تراع فيه شدة الضغط العالى عليها .

والاهداف التى تعمل البلدية على تحقيقها تتلخص فى رفع المستوى العمرانى لعاصمة الديار المصرية ، ولذلك شكلت لجنة خاصة لدراسة مشروع شامل لتخطيط المدينة ووضع سياسة ثابته لمواجهة الزيادة المنتظرة فى عدد السكان فى غضون الخمسين عاما المقبلة .

وفى مقدمة المشروعات التى أتمت دراستها ، مصلحة التنظيم ، وشرع فى تنفيذها :

توسيع طريق القاهرة ـ حلوان الزراعى ، انشاء كورنيش النيل واقامة كازينوات فى بعض المواقع التى تطل على النهر ، انشاء طريق اوتوستراد بين القاهرة وحلوان وتخطيط المنطقة المحصورة ما بين كورنيش النيل وطريق حلوان الزراعى فى المسافة ما بين كوبرى الملك الصالح وثكنات جنوب المعادى . تعديل وتنسيق ميادين : النقراشى بالجيزه ، باب الحديد . العتبة الخضراء ، التحرير ، وانشاء شارعين بعرض عشرين مترا موصلين من محطة شمال القاهرة . إلى ميدان المسلة بالمطرية وامتداد شارع الامير عبد القادر . وانشاء جبانات فى مصر الجديدة والبساتين وسيدى عمر وسيدى عقبة .

وكذلك تخطيط منطقة جبل المقطم وتعمير تلال زينهم، وإقامة نصب تذكارى لشهداء الجامعة بالجيزه واختيار الموقع الجديد لنقل سوق الاسماك من السبتية .

وقد عدلت الانارة فى الميادين العامة والشوارع الرئيسية بما يتفق وروح العصر الحديث ، واستبدلت الاضاءة بمصابيح الفلورسنت وبخار الزئبق فضلا عن إقامة الأعمدة الخاصة بالانارة بها حسب أحدث الطرق والتجارب العلمية .

وجرى تجميل المدينة بزراعة حدائق جديدة ، منها حديقة ميدان التحرير وشارع أبو بكر الصديق بمصر الجديدة وميدان ابن الحكم بالزيتون وحديقة ابن طولون ، وإنارة الحدائق العامة ليلا وفتحها للجمهور . وقد عمم هذا النظام بحدائق النهر بالجزيرة والسيدة زينب كما تذاع الموسيقى من هذه الحدائق للترفيه مع إقامة ملاهى بها .

وتم غرس الاشجار على جوانب الطرق لوقايتها من الأتربة التى تهب عليها من تلك التلال . وزراعة حديقة كورنيش النيل فى بعض الأماكن التى يمكن زراعتها وتجميل الشواطىء بإعداد مدرجات لغرس الأزهار .

وتم أيضا رفع أسوار حديقة الأزبكية وشق شارع وسطها وهو مشروع ضخم أريد به تخفيف الضغط والتزاحم عن الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة ، مع إلغاء مرور عربات الترام من هذا الشارع .

ويستدل من آخر الاحصاءات على ان فى القاهرة ٣٠٧٤٨ سيارة ملاكى و ٤٨٢٥ سيارة تاكسى و ٤٣٦٩ سيارة نقل و ١٦٢٥ سيارة أوتوبيس و٨١١٢ دراجة بخارية

وقد أدى وجود هذا العدد الضخم من السيارات إلى اكتظاظ الشوارع والميادين ، ولذا رئى الاستفادة من الاراضى الفضاء التى تمتلكها الحكومة لوقوف السيارات بها .

ومن الأعمال التى اهتمت بها البلدية — محافظة على أرواح المواطنين — ان قامت بتجنيد قوة من المهندسين للقيام بحصر جميع المنازل الآيلة للسقوط فى جميع أنحاء المدينة وضواحيها واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها حماية لأرواح السكان . فتكونت ثلاث فرق تدرب أفرادها على أعمال الانقاذ والقيام بمساعدة رجال المطافىء عند حدوث الانهيار للمنازل ولازالة الاسقف والحوائط التى تظل معلقة نتيجة للانهيار ، وتباشر هذه الفرق عملها ليلا ونهارا أسوة برجال المطافىء وتحت إشراف بعض المهندسين .

وأنجزت عدة مشروعات فيما يتعلق بتغذية المناطق المحرومة من المياه الصالحة للشرب بالعاصمة وضواحيها ، وتوسيع شبكة المياه بما يتناسب مع حركة العمران ، وإقامة اسواق للباعة المتجولين فى جهات متفرقة فى المدينة ، وتنظيم عملية جمع وإزالة القمامة بطرق ووسائل صحيه بحيث يبلغ مجموع الفضلات التى ترفع الف طن يوميا ، وانشاء بالوعات لتصريف مياه الامطار .

والى جانب هذا النشاط الذى يدب فى كل ركن من أركان البلدية تقوم إدارة صحة القاهرة بخدمات تهدف الى المحافظة على صحة المواطنين ووقايتهم من الامراض المعدية والعمل على نظافة المدينة وتحسين الحالة الصحية بها ويتلخص مجهودها فيما يلى :

أولا . — قسم مكافحة الاوبئة :—

مسايرة لتقدم الوعى الصحى فى البلاد وضع هذا القسم ايقوم برسالته الكفاحية الوقائية لدرء خطر الامراض المعدية عن السكان وضاعف جهوده خلال العام الاول من مولد الجمهورية بإنجاز الاعمال الآتية :—

ا — الاعمال الوقائية ضد الأمراض المعدية .

واجه ظهور ٢٣ اصابة اشتباه بمرض الجدرى من حجاج مدينة القاهرة فى سبتمبر سنة ١٩٥٣ وعزلها جميعها بمحجر الطور ، فكونت فى الحال مايقرب من مائة فرقة طعمت جميع مخالطى الحجاج بمدينة القاهرة ويبلغ جملة من طعم ثلث مليون نسمة ، وظهر بعد ذلك ان الاصابات التى عزلت شخصت أمراضها نهائيا فظهر أنها أمراض جلدية

وتلى ذلك أسبوع الصحة والنظافة بحى البغالة بالسيدة، وقد اشتركت فيه هيئة تحرير السيدة فى الفترة من ١٧ الى ٢٣ / ١٠ / ١٩٥٣ حيث طعم جميع سكان هذا الحى ضد الجدرى وعفرت منازلهم بمسحوق الـ د . د . ت .

وقامت حملة بالتفتيش على الأغذية والتخلص من الفضلات بالمنازل والشوارع لمكافحة بؤر توالد الذباب . وحملة اسبوع الوقاية من التيفوئيد فى جميع أنحاء العاصمة من ٢٧ / ٤ / ١٩٥٤ لغاية ٣ / ٥ / ١٩٥٤ بالاشتراك مع هيئة التحرير العليا واعداد الترتيب اللازم لحقن السكان ضد هذا المرض بمكاتب الصحة والحمامات الشعبية ومستوصفات هيئة التحرير وبوحدات الصحة المدرسية وقسم طبى السكك الحديدية . واشترك فى هذا الاسبوع : الاذاعة والصحف وقسم المساجد بوزارة الاوقاف وقسمى الثقافة العامة وإبادة الحشرات بوزارة الصحة وإدارة الصحة المدرسية ومصلحتى التنظيم والمجارى .

ب ــ مكافحة الأمراض المعدية : ــ

لما كانت حشرة الذباب وحشرة القمل ، الاولى تنقل مرض التيفوئيد والثانية تنقل مرض التيفوس ــ فقد أعطى قسم الاوبئة عناية خاصة لمكافحة هاتين الحشرتين بأن أعاد تنظيم الأعمال بفرق التطهير المنوطة بتطهير منازل اصابات الامراض المعدية برجال عاملين وأدوات ومطهرات حديثة ، مما جعل هذه الفرق أمينه على أعمالها وزاد فى انتاجها . ولمكافحة الحشرات الناقلة للعدوى ، تكونت فرق التعفير ، لتطهير مجمعات القمامة المؤقتة بالجامكسان ١٠ ٪ فى جميع انحاء المدينة ورش اكشاك هذه المجمعات بسائل الـ د . د . ت ولم يكن هذا متبعا من قبل . وأعيد تنظيم عملية رش المنازل ودور الحكومة والمنشئات الأهلية على أسس وقواعد ثابتة . ورش الأسواق العمومية والمجازر والاسطبلات والزرائب والحمامات الشعبية والأماكن التى تعتبر بؤرا لتوالد الحشرات وغيرها بسائل الـ د . د . ت والتعفير الوقائى بمسحوق الجامكسان ٤ ٪ لمكافحة التيفوس .

ثانيا . ــ قسم مراقبة الأغذية : ــ

يوالى هذا القسم نشاطه فى عدة وجوه متعلقة بالصحة العامة .

فقد وضعت الأسواق العمومية تحت رقابة شديدة بحيث تضمن للمستهلك شراء ما يحتاج اليه من الموادالغذائية فى حالة سليمة . وزيدت الرقابة على باعة الألبان لمكافحة غش اللبن وضبط الباعة الذين لا يحملون تراخيص أو شهادات صحية تثبت خلوهم من الأمراض المعدية .

وقام القسم بحملة واسعة النطاق نحو باعة المأكولات الجائلين للعناية بالمأكولات التى تستهلك . وتقوم فرق الأغذية ببذل مجهود جبار لتفتيش محال بيع الاغذية ليلا ونهارا وأخذ عينات لفحصها وإعدام التالف منها .

ووضعت مخازن التبريد تحت الرقابة الصحية حيث ضبط بها كميات كبيرة من الاغذية التالفة واتخذت الاجراءات القانونية ضد أصحابها . كما وضعت تجارة الجملة تحت الرقابة الصحية المستمرة .

وتقدمت المصلحة بمشروع قانون لمجلس بلدى القاهرة لحماية الأغذية المكشوفة من التلوث بالذباب والاتربة كالخبز حتى يضمن نقل وعرض جميع المواد الغذائية تحت شروط صحية سليمة .

وجرى فى خلال فصل الصيف تفتيش مصانع المياه الغازية والمثلجات وضبطت كميات من المياه الغازية المغشوشة باضافة السكارين اليها ، وأعدمت هذه الكميات وقدم اصحابها للمحاكمة .

خامسا : ـ قسم المسائل الصحية : ـ

تهدف أعمال هذا القسم إلى تحسين الحالة الصحية بالمدينة متمشيامع النهضة الحالية ، وذلك بتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان الأحياء الفقيرة والعزب المنتشرة بأطراف المدينة ومراقبة مياهالشرب بأخذعينات دوريةمن عمليات المياهالمختلفة لفحصها بالمعامل والتأكد من صلاحيتها ، وانشاء قوة من البوليس للمساعدة على مراقبة تنفيذ الأعمال الصحية ، وفرقة من الملاحظين لفحص شكاوى الجمهور والعمل على إزالة أسبابها .

المجارى:

إن زيادة عدد السكان فى القاهرة اطردتفى الفترةما بين عام ١٩٤٧و١٩٥٤ بشكل لم تعهده أية مدينة فى العالم .فقد زاد عدد السكان إلى ثلاثة ملايين نسمةفضلا عن تقدم

الوعى بين السكان ،مما جعل استهلاك المياه فى هذه الفترة يزيد على ضعف المعدل فكان له تأثيره الشديد على شبكة الصرف والمجارى ومحطات الروافع .

وقد تم مد مجارى فى أنحاء القاهرة وضواحيها فى العام الماضى بطول ٢١٫٠٠٠ متر ويجرى تنفيذ أطوال أخرى بطول ٦١٠٠ متر فضلا عن تركيب ١٩٧١ وصلة لإيصال المبانى بالمجارى العمومية .

وبلغت كمية مياه المجارى المرفوعة بالهواء المضغوط ٢٥٫٥٠٠٫٠٠٠ م٣ وبالانحدار الطبيعى ٣٫٤٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ م٣ فتكون جملة ما رفع إلى أحواض الجبل الأصفر ٣٫٦٧٫٥٠٠٫٠٠٠ م٣ وذلك بخلاف ما ترفعه محطة مجارى الجيزة .

وتم تشغيل مجموعات الرفع الجديدة بمحطات طلمبات المجارى بالجيزة وحلوان وكفر فاروق وقوتها على التوالى ٢٥٫٥٥٤ حصانا ويجرى تقوية محطات الرفع الإضافية بالمدينة بإنشاء ٧ روافع فى أنحاء متفرقة من المدينة لتحسين الصرف بها .

المطافىء :

قامت فرقة المطافىء فى غضون عام ١٩٥٣ بمكافحة ١٠٤٧ حادث حريق وهو رقم قياسى لم تبلغه فى أعوام سابقة ، أما بيان قيمة الممتلكات التى كانت معرضة لخطر الحريق فتقدر بحوالى ٧١١٫٤٥٠ جنيها .

وفرقة المطافىء بصدد اعداد وتجهيز لنش للمطافىء ،وانشاء محطة لاسلكية للاتصال بينها وبين نقطها الفرعية وسياراتها ، كما أعلن عن مناقصة لبناء نقطتى مطافىء فى عين شمس ومصر الجديدة .

بلدية الإسكندرية

أولت بلدية الاسكندرية المشروعات العمرانية عنايتها واهتمامها وبخاصة فى الأحياء الشعبية ، اذ اشتملت الميزانية فى السنة المالية الحالية على اعتمادات ضخمة لتنفيذ هذه المشروعات ،سواء منها ما هو متعلق بالطرق والشوارع أو المجارى أو المبانى أو غير ذلك من الأعمال المتصلة بشتى المرافق مما لم يكن للمدينة عهد به من قبل .

فقد اعتمد فى الميزانية مبلغ ٤٩٣٫٥٨٠ جنيها لانشاء ورصف الطرق ، خصص النصيب الأوفر منه للاحياء الشعبية فى الجمرك وكرموز وراغب باشا وكوم الشقافة وغيط العنب واللبان ومحرم بك والحضرة وكوم الدكة — هذا علاوة على مبلغ ٢٢٧٫٥٠٠ جنيه أدرج لأعمال الصيانة السنوية للطرق مما تبلغ جملته ٧٢١٫٠٨٠ جنيها ، فضلا عن مبالغ كبيرة تزيد عن ٢٨٢٫٠٠٠ جنيه لنزع الملكية توطئة للشروع فى انشاء وتوسيع بعض الشوارع والميادين ، كميدان المساجد فى حى أبى العباس وشارع الميناء بحى الجمرك وازالة الأكواخ فى سيدى جابر وكوم الدكة . وطرحت فى المناقصة عملية انشاء قنطرة كبيرة يمر عليها الجمهور ووسائل المواصلات المختلفة فوق ترام الرمل لتصل مابين طريق فؤاد وطريق الجيش (الكورنيش) بوساطة شارع جديد أخذ فى شقه بجوار مبنى كلية الهندسة الجديد ، كما قامت بالاشتراك مع ادارة النقل المشترك بدراسة مشروع اقامة مبنى جديد لمحطة الرمل وانشاء أرصفة لخطوط ترام الرمل مع توسيع ميدان سعد زغلول وحفر أنفاق أرضية تسهيلا لحركة المرور فى هذه المنطقة المكتظة بالجمهور ليلا ونهارا .

واتخذت خطوات تمهيدية لتنسيق مدخل المدينة من ناحية الطريق الصحراوى الذى يخترق بحيرة مريوط بجهة محرم بك وازالة أكواخ البوص والطين والصفيح التى تكتنفه . وسيشق طريق بجهة القبارى ليكون هناك بديل من شارع المكس إذا ماتعرض لأى عطل أو ضرر .

ولم يفت البلدية العمل على تجميل شوارع المدينة وميادينها وذلك بالشروع فى وضع نافورات مياه فى بعضها تضاء ليلا ، وإقامة مواضع للشرب تكون وسيلة للتجميل وسقاية للمارة كما ستوضع ساعات كهربائية فى الميادين الخالية منها .

وكان للمرور كذلك نصيب من العناية وذلك بتغيير العلامات المعلقة التى كثرت شكاوى الجمهور منها واستبدلت بها علامات أخرى ثابتة على جوانب الطرق والشوارع . كما ستقام حواجز حديدية على الأفاريز المزدحمة لحماية المارة وتوجيههم الى المعابر المخصصة لهم .

ولم تكن المجارى أقل شأناً من الطرق ، إذ اعتمد لها مبلغ ٤٣٥٫٠٠٠ جنيه فى الأحياء المختلفة ، وبخاصة المناطق الشعبية كمنطقة غيط العنب ولمبروزو وترعة الفرخة

والحضرة القبلية وكفر العرب بالقبارى والمفروزه وذلك علاوة على مشروع المجارى الكبير الذى يجرى تنفيذه منذ سنة ١٩٤٨ .

أما شواطىء الاستحمام فقد نالها أيضا حظ من العناية ، كبير إذ خصص لها فى الميزانية ما يزيد عن ٧٥٠٠٠ جنيه لأعمال شتى ، لعل أهمها الاستمرار فى ابدال أكشاك الاستحمام الخشبية بأخرى من البناء للمحافظة عليها من العواصف والأنواء والحرائق ، وتعميم الانارة فى الشواطىء جميعا .

وتنتهج البلدية سنة جديدة فى سياسة إنشاء أكشاك الاستحمام من شأنها عدم حجب منظر البحر عن المارة وساكنى الطبقات الأرضية فى طريق الجيش ، كما بدىء فى إنشاء نفقين تحت طريق الكورنيش بجهتى اسبورتنج وجليمونوبولو تيسيراً لعبور المارة إلى الشاطىء ومنعا من تعرضهم لأخطار الطريق ، واعتمد لها فى الميزانية مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه ويبدىء أيضا فى إنشاء سور للكورنيش من البناء طوله خمسة كيلو مترات من الشاطىء حتى سيدى جابر ، بطريقة اقتصادية جميلة من شأنها التوفيق بين المتانة وعدم حجب منظر البحر عن المارة على الكورنيش مع التجميل ، واعتمد لهذه العملية مبلغ ٢٢٣١٠ جنيها ، وذلك على نسق الجزء الذى تم من هذا السور فى العام الماضى .

وخصت البلدية المشروعات الصحية باهتمامها إذ أدرجت لها فى الميزانية اعتمادات قدرها ٥٠٥٠٠٠ جنيه وأهم هذه المشروعات توسيع مستشفى الحميات وتبلغ تكاليفه ١٨٠٠٠٠ ج اعتمد منها فى ميزانية هذا العام ٦٠٠٠٠ جنيه ، واتمام إنشاء وحدة صحية بكرموز ستبلغ تكاليفها الكلية ١٦٥٠٠٠ جنيه ومبنى مجمع صحى فى منطقة شعبية مكتظة بالسكان بجهة الرمل يضم شتات الخدمات الصحية المتناثرة وهى مكتب الصحة ومستوصف الأمراض الصدرية وعيادة الأمراض التناسلية ومركز جديد لرعاية الطفل . وستتخذ إجراءات التنفيذ فور البت فى اختيار الموقع الملائم ، وقد اعتمد لهذا المبنى مبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه .

وهناك مشروع نقل حظائر الماشية الحلوب بعيداً عن المنطقة السكنية بالمدينة وإنشاء مجموعة نموذجية منها ، وقد تمت دراسته فعلا وسيتيح لمنطقة غيط العنب لدى اكتماله ، السبيل إلى رفع المستوى الصحى والعمرانى بها فضلا عن القضاء على مصدر

قائد الجناح جمال سالم

توالد الذباب وانتشار الأمراض . والبلدية الآن بسبيل اتخاذ الخطوات القانونية بالاشتراك مع مجلس الدولة للتخلص من الحظائر الحالية السابق الترخيص بها . ويتفرع عن هذا المشروع دراسة تصنيع الألبان .

ونال موضوع النظافة العامة بالمدينة قسطا كبيرا من العناية ، فأدرجت فى الميزانية اعتمادات تزيد عن ٢٦٠٠٠ جنيه لتجديد وتعزيز وسائل النقل الميكانيكى والجر الحيوانى .

كما عمدت البلدية الى المساهمة فى تفريج أزمة المساكن فأنشأت فى منطقة الظاهرية المكتظة بالسكان مساكن للعمال وصغار الموظفين من ذوى الدخل المحدود ، تم منها حتى الآن ١٥٢ مسكنا ومازال ٣٢ مسكنا آخر بسبيل الاتمام . وسيكون التصرف فى هذه المساكن خلال الأيام القليلة القادمة بمقتضى قواعد لاتحتمل أى استثناء أو تفرقة أو تمييز .

والبلدية معينة أيضا بتجميل حدائقها ، على غرار مافعلت بحدائق الشلالات الجميلة التى تمت انارتها ، وهى بسبيل انشاء حدائق جديدة فى عدة مواضع من المدينة وخاصة فى الأحياء الشعبية المزدحمة . وقد تم اعداد أربع حدائق ، منها اثنتان بالشاطبى بجوار كلية الهندسة الجديدة والثالثة بحى اللبان والأخيرة بحى محرم بك . ولما كانت أراضى البلدية التى تصلح لإنشاء مثل هذه الحدائق قد استنفذت ، فقد طلبت إلى مصلحة الأملاك تسليمها خمس قطع من الأراضى التى تملكها والتى تصلح لهذا الغرض .

وقد أقيمت أخيرا فى بعض الحدائق أركان للهو الأطفال مماثلة لتلك التى أقيمت فى بعض الشواطىء فى الصيف الماضى ولاقت اقبالا كبيرا وأشاعت روح البهجة والمرح بين روادها من الأطفال .

وشرع فى اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة تنسيق حديقة الحيوان تنسيقا جميلا مسترشدة بالنظم المتبعة فى حدائق العالم وسيكون من شأن هذا التنسيق توسيع رقعتها بحيث تصبح خمسة عشر فدانا بدلا من مساحتها الحالية البالغة نحو ثلاثة أفدنة ، وسوف يتاح للحيوانات الكاسرة الحياة الحرة الطليقة ، كما سيقام برج عال يصعد اليه بمصعد

كهربائى لقاء أجر زهيد لمشاهدة كثير من صنوف الحيوان تمرح حول هذا البرج منطلقة مما يقيدها ، ويتصل بهذا التنسيق أيضا إنشاء متحف طبيعى تعرض فيه الحيوانات المختلفة.

أما الفنون الجميلة والناحية الثقافية والرياضية ، فقد أولتها البلدية أيضا عنايتها إذ تم إنشاء المبنى الذى أقامته ليكون متحفا للفنون الجميلة ومركزا للثقافة وستفتح أبوابه للجمهور قريبا .

كما أوشك العمل فى تغطية وإضاءة ملعب كرة السلة على الانتهاء وسيكون عند إتمامه ، الأول من نوعه فى الشرق كله .

وقد وضع تخطيط جديد للمدينة سيكون أساسا لعمرانها عشرات من السنين القادمة ، ومن أهم ما اتجه اليه التفكير إنشاء مدينة تضم المتحف والمكتبة والمسرح وقاعه الاستقبال .

وأعد فى هذه السنة برنامج لانشاء وحدات فى مختلف أقسام المدينة تمثل فيها كافة فروعها تحقيقا لنظام اللامركزية وتخفيفا عن كاهل الجمهور فلا يتجشم مشاق الانتقال من الجهات البعيدة وسوف تتخذ الاجراءات نحو تنفيذ الوحدة الأولى فى أحد الأحياء الشعبية البعيدة عن مركز البلدية وذلك بمجرد استقرار الرأى على الموقع الملائم . وقد اعتمد لهذا الغرض ١٥٠٫٠٠٠ جنيه فى ميزانية هذا العام من تكاليف كلية قدرها ١٥٠ ألف جنيه لإنشاء عشر وحدات .

والبلدية جادة فى العمل على زيادة مواردها فى الأعوام القادمة زيادة تهيء لها إفساح المجال لمشروعات حيوية أخرى يكون لها أثرها فى تقدم المدينة وازدهارها .

القوات المسلحة

إن القوات المسلحة من الميادين الرئيسية التى يمارس فيها العهد الجديد ضروب الإصلاح والتشييد والتعمير ، فأول أهداف الثورة هو أن تحقق للبلاد العزة والكرامة بتدعيم هذه القوات لأنها القوة الضخمة التى تعمل لصون سلامة الدولة وأمنها ضد المخاطر ، وهى قلب الأمة وملاذها المنيع ، لذلك كان أول ما اتجهت اليه النية هو إعادة تنظيم وتجهيز القوات المسلحة بالعدة القوية والأسلحة الماضية بما يكفل تحقيق الآمال المعقودة عليها .

وزارة الحربية

كانت وزارة الحربية فى العهد الماضى هى الوزارة الوحيدة بين وزارات الدولة التى ينقص الديوان العام بها الادارات الفنية التى تمكنها من القيام بمسئولياتها على الوجه الأكمل ، ولذلك كان لابد من إعادة تنظيمها بحيث يمكنها مواجهة مطالب الحرب الحديثة بما فيها من تشعب وتعقيد ، وكان لابد من تحويلها من مجرد هيئة كتابية وإدارية الى هيئه فنية تختص بدراسة الحرب والاستعداد لها ، ولذلك اتخذت بها الخطوات التالية :

مجلس الدفاع

بعد أن كان مجلس الدفاع مجرد اسم يتردد بين وقت وآخر ، ولا يمارس سلطة ما ، أعيد تكوينه وضمت اليه عناصر لم تكن فى تكوينه القديم ، فخولت له الاختصاصات والسلطات الكافية التى تمكنه من القيام بدوره الحقيقى ، وأنشئت له سكرتارية فنية دائمة تجمع بين العسكريين والمدنيين .

البكباشي ا. ح. حسين الشافعي وزير الحربية بين جموع المواطنين

إدارة التعبئة

كانت تجربة حرب فلسطين فى منتصف عام ١٩٤٨ درسا كافيـــا مليئا بالعبر والدروس فقد أرسل الجيش إلى ميدان القتال بطريقة ارتجالية لا تسنده موارد ولا تقف من ورائه إمكانيات الدولة التى أرسته ليحارب ، فكان ما نعلمه جميعا من مآسى الأسلحة الفاسدة والحملة الميكانيكية العاجزة ، وقلة الموارد ، وكانت الحكومة المدنية فى واد وإدارة الجيش المحارب فى واد آخر ، لأنه لم يكن هناك الجهاز الذى يربط بين الدولة بجميع مواردها وإمكانياتها وبين الجيش المحتاج لهـذه الموارد .

وفى هذا العهد أنشئت لأول مرة فى تاريخنا إدارة التعبئة لتسد ذلك الفراغ الهائل الذى كان يوجد فى تنظيم جهازنا الدفاعى والحكومى ، وهـذه الادارة تهدف بطريقة علمية وبوساطة الاخصائيين إلى حشد جميع القوى المادية والمعنوية ، وتجنيد موارد البلاد وتعبئتها لتحقيق سياسة الدولة وتهيئتها للدفاع عن كيانها عندما يدق ناقوس الخطر .

بهذا وبغيره من التنظيمات التى تحتم السرية الاحتفاظ بها ، سيصبح من الممكن دراسة المسائل الاستراتيجية العليا فى ضوء النظريات العسكرية ، والسياسية ، والاقتصادية بأسلوب صحيح . وبذلك يتحقق التعاون الوثيق بين الهيئات المدنية والعسكرية فى دراسة هذه المسائل وبحثها بطريقة مشتركة عند رسم الخطط العامة للحرب ، أو عند تنظيم وسائل الاستعداد لها ، فلا تكون السياسة فى واد ، والعسكرية فى واد آخر كما حدث فى مأساة حرب فلسطين .

التسليح والتدريب

خاض الجيش فى فلسطين تجربة مخضبة بدم الشهداء من أبنائه وقد خرجنا من هذه التجربة بحقائق خطيرة تتعلق بنظم تدريبه وتسليحه ، وحاول المسئولون فى العهود الماضية إخفاءها وعدم مواجهتها ، فلما شاء الله لعهود الفساد أن تتحطم على أيدى أبناء الجيش ، وأقبل العهد الجديد وهدفه الاصلاح والعمل ، ووجهت هذه الحقائق بشجاعة ودرست بدقة ووضعت لمعالجتها الخطط المناسبة الفعالة .

القائد العام اللواء ا. ح عبد الحكيم عامر يشرف على احدى المناورات
الحربية التى هى إحدى الدعائم الاساسية للتدريب العملى على القتال

التسليح

كانت سياسة التسليح فى الماضى تخضع للأهواء والوسطاء ، الذين يهدفون إلى الحصول على أكبر نسبة من الربح ولا يهمهم ان كان السلاح صالحاً أو فاسدا ، وسواء كان هذا السلاح صالحاً للجيش تدعو اليه الحاجة أم لا تدعو ، أما الآن فقد وضعت القواعد التى تكفل عدم تسليح الجيش بأسلحة فاسدة أولا يحتاج اليها ، واستغنى عن الوسطاء فى عقد صفقات الأسلحة وحددت ونظمت مسئوليات إمداد الجيش بما يحتاج اليه من سلاح وعتاد .

طابور من الدبابات الثقيلة

ومن أبرز ماتم فى هذا الشأن إعادة تنظيم إدارة البحوث الفنية وتعزيزها وهى الادارة التى تنحصر فيها مسئولية وضع مواصفات الأسلحة المطلوب شراؤها للجيش وأنشئت إدارة التفتيش الفنى للمعدات الحربية وهى المسئولة عن فحص واستلام الأسلحة والذخائر والمعدات المتعاقد عليها ، بما يضمن صلاحيتها وعدم فسادها .

البكباشى ا. ح. زكريا محى الدين وزير الداخلية يزيح الستار عن لوحة تحمل اسم « شارع الشهيد فريد ندا » وإلى جانبه الصاغ ا . ح كمال الدين حسين ا

ولما كانت الجيوش التى تبغى النجاح والنصر ، لا يمكن أن تظل معتمدة فى تموينها بالأسلحة والمعدات الحربية على الموارد الخارجية التى تقع تحت سيطرة الغير ورحمته إن شاء سمح بتموين الجيش وإن شاء منع عنه الأسلحة والعتاد . لذلك أعيد النظر فى سياسة إنشاء المصانع الحربية التى كانت فى الماضى تتخبط يمينا ويسارا واتخذت بشأنها خطوات حاسمة جريئة .

وأخطرت جميع الشركات التى تمد الجيش بالعربات بأنه لن تبرم معها أية عقود فى المستقبل إلا إذا تعهدت بإنشاء مصنع لقطع غيار السيارات فى مصر بحيث يتحول فيما بعد إلى مصنع كامل للسيارات . وقد وافقت الشركات على ذلك وتقدمت مؤسسات عالمية لها شهرتها وتجاربها فى المناقصة التى طرحت لهذا الغرض .

وتم الاتفاق كذلك مع وزارة التجارة والصناعة على انشاء مصنع لإطارات السيارات ، وآخر للبطاريات لمد القوات المسلحة والمؤسسات المدنية بما يلزمها من هذه المنتجات ، وقد أيدت الشركات العالمية رغبتها فى انشاء هذه المصانع ، وتقدمت بعروض فى المناقصة التى طرحت لهذا الغرض .

وأنشىء مصنع للمظلات يعتبر الأول من نوعه فى الشرق الأوسط ، وانتاجه يغنينا عن الاتجاه للدول الأجنبية لاستيراد المظلات اللازمة للطيارين ، والجنود الهابطين بالمظلات ، وقد أنتج هذا المصنع مظلات ثبت امتيازها وتفوقها على مثيلاتها وتمت عمليات الهبوط بها بنجاح تام .

ورغبة فى تدعيم الصفات الحربية والاقتصاد فى نفقات الاستيراد من الخارج تم حصر المصانع والورش الأهلية والحكومية لمعرفة أوجه الانتفاع بها فى تموين الجيش بما يحتاج اليه من المعدات من الموارد المحلية .

التدريب

وفى مجال التدريب تم وضع النظم التى تضمن رفع مستوى الكفاءة الفنية بين الأفراد ضباطاً وجنوداً ، وتضمن تمشيهم مع تقدم الفنون العسكرية وتطور التسليح ،

حتى يكونوا أكفاء للجهد الذى تلقيه تبعات العهد الجديد على رجال الجيش ، ليكونوا دائما على استعداد لتلبية نداء الواجب .

ونذكر فى هذا المجال البعوث الفنية التى توفد إلى عواصم الغرب والشرق لمتابعة التطورات فى فنون الحرب ومستحدثات التسليح . وفى غضون العام الماضى أرسلت بعوث إلى الولايات المتحدة وإلى الهند والباكستان وتركيا ، والتقارير التى يقدمها المبعوثون توضع موضع الاعتبار ويؤخذ ببعض المقترحات بعد فحصها والتأكد من ملاءمتها للبيئة .

شيطان . . . من شياطين الجو

ويجرى التعاون بين إدارة التدريب الحربى والجامعات والمعاهد العلمية ، لإلحاق ضباط بالجامعات لاستكمال دراستهم الفنية ، واتفق كذلك على أن تقبل مدرسة الألسن عدداً من الضباط فى فصولها لتعلم ودراسة اللغات الأجنبية .

وخصص موسم ثقافى لضباط الجيش فى نادى القوات المسلحة ، وألقيت عدة محاضرات من أساطين الفكر والأدب والعلم ولقى الموسم نجاحاً ملحوظا .

أما ضباط الصف وهم العمود الفقرى للجيش ، فقد نالوا عناية قصوى للارتفاع بمستوى كفاءتهم ومدى علمهم . وبدىء فى إعداد جيل من ضباط الصف الإخصائيين عن طريق التطوع وقبل عدد منهم فعلا ويجرى تدريبهم حالياً وفقا لبرنامج معين يضمن لهم مستوى ثقافيا ، ويعاملون ماديا بما يضمن لهم مستوى إجتماعيا مناسبا يتمشى والمسئوليات التى تلقى على ضباط الصف ، ويتلاءم مع الآمال المعقودة عليهم .

الجندى

وحرصت القيادة العامة للقوات المسلحة فى العهد الجديد على أن تعطى الجندى الكثير من عنايتها مسايرة للتطور والارتقاء ، ووضعت نصب أعينها أن تعينه على تحمل مسئوليته فى الجيش معاونة صادقة عملية بأن تحرره من ظلام الجهل وأن تنقذه من فتك الأمراض المتوطنة ، وأن تجعله يحس إحساساً صادقاً بأنه مواطن محترم له كيانه وكرامته ، فقوة الجيش تبنى أساسا على شعور أفراده بالكرامة وعزة النفس ، وشعورهم بتكافؤ الفرص بينهم جميعا .

ولذلك عمد المسئولون إلى تحسين أحوال الجنود الاجتماعية وإلغاء النظم التى تمس كرامتهم ، أو تشعرهم بأنهم ليسوا موضع احترام الدولة ورعايتها .

وكان الشىء الظاهر الواضح الذى يشعر كل مواطن بالمهانة ، تطبيق نظام المراسلات (الخدم) فقد كان هناك ما يزيد على ثلاثة آلاف جندى يعملون كمراسلات فيقومون فى منازل مخدوميهم بأعمال لاتمت إلى التدريب أو إلى الجندية بسبب ، وكان مظهراً يسىء إلى سمعة الجيش وشرف الخدمة العسكرية ، ولذلك عمدت القيادة العامة

للقوات المسلحة إلى إلغاء هذا النظام المهين فحفظت على الجندى كرامته وعلى الجيش سمعته ، وأصبح الجنود جميعاً متفرغين لأداء الغرض السامى الذى جندوا من أجله وهو خدمة البلاد فى قواتها المسلحة وأداء ضريبة الدم .

وكانت مرتبات الجنود فى الماضى ضئيلة لا تسمح لهم بحياة اجتماعية محترمة ، ولا تمكنهم من المحافظة على المظهر اللائق ، وخصوصاً الجنود المتزوجين ، فقد كانوا متساوين مع العزاب من حيث المرتب ، وكانت أسرهم تعانى شظف العيش طوال مدة خدمتهم . ولذلك حرص العهد الجديد على أن يزيد مرتبات الجنود غير المتزوجين إلى

بهذه الروح القوية . . . يدافع الجنود عن وادى النيل

المستوى اللائق ، وحرص كذلك على أن يمنح الجنود المتزوجين علاوة اجتماعية تمكن أسرهم من متابعة حياتها العادية خلال مدة خدمة عائلها فى الجيش .

وحرصت رئاسة الجيش كذلك على أن تحسن من وجبات الطعام الذى يقدم

للجنود من حيث الألوان التى تقدم وكياتها وطريقة طهيها بحيث أصبحت قائمة الطعام الأسبوعية للجنود تشتهيها أية أسرة متوسطة .

ولما كانت ألوان الطعام لا تؤدى الغرض المطلوب منها ولا يقبل المرء عليها إلا إذا أحسن طهيها لذلك أنشئت مدرسه لتعليم فن الطهى بالجيش وندب لها أربعة من طهاة وزارة المعارف ووزع على المختصين كتيب موضح به طرق الطهو الصحيحة .

الفرسان بين أمس واليوم

وأدخلت على ملابس الجنود تعديلات روعى فيها تلافى العيوب التى كانت شائعة وكانت مبعث شكوى وتذمر . والملابس الجديدة تفى بجميع مطالب العمل فى الجيش وتظهر الجندى بمظهر مشرف . وتلائم بين عمله فى جميع الظروف والأحوال .

أما الفراش فبعد أن كان الجندى يرقد فى الماضى على سرير مكون من حاملين حديديين صفت فوقهما ألواح خشبية . صار له سرير عادى بمرتبة ووسادة حتى يكون

ونومه مريحاً . وصار لكل جندى صوان لحفظ ملابسه ومهماته بدلا من « المخلة » التى كانت شائعة ، وغير متناسقة .

وليس من شك فى أن هذه التغييرات ستشعر الجندى بآدميته وسترفع من مستواه الاجتماعى وإدراكه إلى حد بعيد .

ولم نعد نرى ذلك النظام العتيق الذى يقضى بصرف مهمات الجندى أيا كانت ، قديمة أم جديدة ، صالحة أم غير صالحة ، وأصبحت المهمات التى تصرف للجندى جديدة ، مستحدثة .

خدمات اجتماعية

ومن مظاهر الاهتمام بشئون الجند منحهم قسطاً من العناية وتدبير مستقبلهم بعد انقضاء فترة خدمتهم العسكرية ورعاية مصالحهم فى أثناء مدة تجنيدهم . فقد حفظ قانون التجنيد الجديد للمجندين الذين كانوا يعملون فى الحكومة ، أو فى الشركات وظائفهم فى أثناء مدة خدمتهم العسكرية ، بما يضمن لهم العودة إلى وظائفهم السابقة ، بعد انتهاء هذه الخدمة . ويلزم القانون الشركات والمصالح الإحتفاظ بهذه الوظائف لأربابها حتى لا يواجهوا البطالة عند تسريحهم من الجيش .

أما المجندون الذين لم يكن لهم عمل معين عند إلتحاقهم بالقوات المسلحة ، فقد أنشىء من أجلهم قسم خاص برئاسة الجيش للإتصال بالهيئات والشركات المدنية لتشغيل من يمكن إيجاد أعمال لهم ، وقد تم فعلا إلحاق الكثيرين من مشوهى حرب فلسطين بأعمال ملائمة لهم .

ومن المشكلات التى كانت تواجه الجنود عقب تسريحهم مشكلة حصولهم على مكافآتهم عن مدة خدمتهم ، فقد كانت تصرف لهم بعد إجراءات طويلة قد تستغرق عدة أشهر ، وتيسيراً على الجنود المسرحين فى هذه الناحية تقرر فى العهد الجديد أن تصرف لكل جندى مكافأته يوم تسريحه لتعينه فى حياته ، حتى يعود إلى عمله القديم أو يجد عملا جديداً .

الناحية التعليمية والثقافية

ومن أهم ما يلقاه الجنود بالإضافة إلى برامج التدريب العسكرى ما ينظم لهم من برامج تعليمية وثقافية تتمشى مع المستويات المختلفة فأعدت برامج لمكافحة أمية المجندين الأميين فى ستة أشهر ، على أحدث الطرق العلمية بمعاونة إخصائيين فنيين فى هذه الناحية ، وكذلك الاهتمام بناحية مرحلة التابع لما بعد الأمية . وغيرها من برامج ثقافية تشمل الأحاديث والمحاضرات والنشرات والإذاعة فيجد كل جندى ما يرفع من مستواه الثقافى .

كما انشئت مدارس التحرير للتأهيل للشهادات العامة بفروع القوات المسلحة الثلاث وهى الجيش والطيران والبحرية .

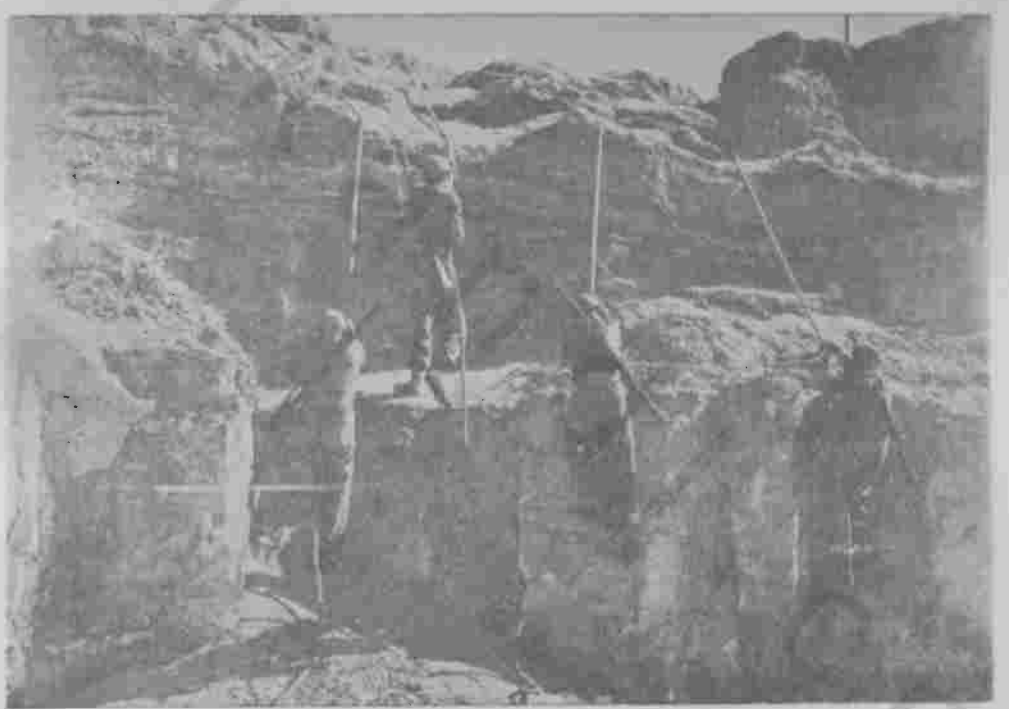

القتال لا تعوقه الموانع . . .

جنود المظلات

فى أعقاب الثورة فكر رجالها فى إنشاء وحدة جنود مظلات فانشئت ـ لأول مرة فى تاريخ مصر بل الشرق ـ مدرسة كانت نواة لتكوين مجموعة من الهابطين بالمظلات،

وهذه المدرسة يلتحق بها المتطوعون من حملة الشهادة الابتدائية وما يعادلها ، وحين فتح باب التطوع تقدم شبان من حملة البكالوريا ومن الجامعيين للتطوع ، مما يدل على رغبة المواطنين فى خدمة الكنانة عن طريق التطوع ليكونوا جنودا تفخر بهم مصر .

ولم تنقض شهور على تكوين هذه الوحدة حتى قام أبطالها بأول عرض فى سماء مصر ، فى يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ، بمظلات مصرية فى صناعتها ومادتها ، وبهروا أبصار المتفرجين ، وظهروا بمظهر يضارع أية وحدة مظلات فى جيوش العالم .

الكلية الحربية

ان الكلية الحربية هى معهد البطولات ومصنع الرجال . فكما أن المصنع يجعل من الحديد الخام سيفا بتارا وسلاحا حادا ، كذلك تجعل الكلية الحربية من الشباب أبطالا ملء السمع والعين .

عندما يجتاز الشاب لأول مرة فى حياته أسوار الكلية الحربية ، يتخلى عند بابها

جنود المظلات احدى القوات المسلحة نحو الكمال

عن الانانية والفردية ، ويتلقن فى جوها الإيثار والرجولة ، والروح الاجتماعية ، ويغدو أسلا تفكيرا وجسما .

وتعقد عدة اختبارات لطالب الالتحاق وتشمل : قوة التحمل بإجراء بعض تمارين شاقة لاكتشاف القدرة على تحمل الاعباء العسكرية وتحديد مستوى العقلية ،وأخرى سيكولوجية لاختبار الشخصية ، وثالثة فى الالعاب الرياضية ، فضلا عن اختبار تحريرى فى بعض العلوم واللغات والمعلومات العامة .

وبذلك حقق هذا النظام إعادة الثقة للطالب إذ أصبح يدرك بأن مجهوده الشخصى ومقدرته العقلية والنفسية هى وساطته الوحيدة الالتحاق بالكلية ، كما أصبح الباب مفتوحا على مصراعيه يدخله ابن الفقير كابن الموسر .

وكانت سياسة الكلية فى العهـــد الماضى قائمة على قبول طلبة من الدول العربية الشقيقة وفق أهواء خاصة ، فكانت الأبواب مفتوحة أمام بعض الدول ومغلقة أمام الآخر فقضى عهد الثورة على هذا النظام وأصبح الباب مفتوحا أمام أبناء العربية جميعا ، فتحوى الكلية الآن طلابا من المملكة العربية السعودية ، واليمن ، وليبيا والكويت .

وتطورت الناحية التعليمية فى الكلية تطورا سريعا ، فأصبحت مدة الدراسه ثلاث سنوات ، واستخدمت أساليب التعليم الحديثه كالسينما والتمثيليات والمناقشات والمناظرات.

وعمل على زيادة الناحية العملية عن النظرية ووصلت الى نسبة ٥ : ١ ، وأدخلت اللغة العبرية كمادة إجبارية لجميع الطلبة .

وحققت الكلية توحيد التعليم فى صفوف الجيش ، بأن يتخرج جميع الضباط الذين يعملون فى القوات المسلحة فى معهد دراسى واحد ، وبذلك ستتوفر ميزة التعاون التى تبنى على المعرفة والزمالة والصداقة الشخصية ، فى الكلية : طلبة الطيران ، والمهندسين والكيماويين ، ونواب الاحكام ، وبهذا النظام وحده تولد روح التآلف .

وكان التعليم فى الكلية فى العهد الماضى ينصب على الجانب من الناحية العسكرية فقط وبذلك كان الطالب بعيدا عن مجريات الأمور العامة فى وطنه. فبدأت الكلية فى عهد الثورة

يربط الطالب وهو داخل الكلية بكل مايجرى خارج أبوابها وله علاقة بالوطن ولذلك أدخل برنامج خاص فى الدراسة أطلق عليه « الثقافة العامة والتربية الوطنية » يتلقى فيه الطالب محاضرات عامة من أصحاب الرأى والفكر فى الوطن ، فى نواحى الاقتصاد والصناعة والشئون العامة . علاوة على محاضرات فى الناحية العسكرية ، ترمى الى إبراز أهمية الناحية الخلقية والوطنية لدى طالب الكلية الحربية ، وهو ضابط المستقبل ، وبذلك يصبح الطالب عند تخرجه مواطنا صالحا يشعر وهو فرد من الجيش بمسؤليته نحو الوطن.

هذه مصر . . . فى وثبتها المباركة كل من فيها فدائيون

أما التدريب العملى أى القيام باجراء التدريب فى ظروف تحاكى ظروف الحرب وهو ما اصطلح العسكريون على تسميته « بالمناورة » فان الكلية منذ عام ١٩٤٥ حتى قيام الثورة . لم تقم بهذا النوع من التدريب ، ولم تكن هناك أية عقبات مادية ، تحول دون تنفيذ ذلك ، ولكنها كانت سياسة المسئولين عن الدولة ، وهى عدم النهوض بالجيش .

ومنذ أن قامت الثورة أعدت الكلية مناورة فى العام الماضى ،وأخرى فى هذا العام وشملت المناورة :

ا ــ التحرك من مبنى الكلية بكوبرى القبة الى أرض المناورة سيرا على الأقدام . ذهابا لمسافة ٢٧ كيلو مترا ، وكذلك العودة .

ب ــ بقاء الطلبة لمدة شهر بأرض المناورة يعيشون حياة هى صورة طبق الأصل من حياة الحرب .

جـ ــ عمل متواصل يستمر فى بعض الأحيان لمدة ٧٢ ساعة .

د ــ استخدام الذخيرة الحية بمختلف أنواعها فى جميع أنواع التدريب .

و ــ يتولى الطلبة جميع الأعمال المطلوبة خلال فترة المناوبة من أعمال حراسة وخدمات وبوليس . . . الخ .

المدفعيه المضادة للطائرات تحرس سماء مصر

ومن ذلك نرى ان المناورة ترمى الى خلق روح الرجولة ، والاعتماد على النفس والقيادة ، والخشونة ، والخبرة العملية الحقيقية المماثلة للواقع .

وكانت الناحية الرياضية مقصورة على الاهتمام على عدد قليل من الطلبة اشتهروا بإجادتهم أنواع الرياضة قبل التحاقهم بالكلية ، ولكن الأوضاع عادت إلى نصابها . فالكلية الحربية ليست معهدا لتخريج أبطال فى الالعاب الرياضية ، ولكنها تهتم بالرياضة لما تضفيه من أخلاق عالية سامية على الفرد وكذلك حاجة الرجل العسكرى الى جسم رياضى ، يساعده على تحمل المصاعب والمشاق . أى ان الرياضة يجب أن تعطى لكل طالب فى الكلية ولا تقصر على فئة قليلة . وهذا ما تسير عليه الكلية الآن إذ جعلت الألعاب الرياضية إجبارية بين الجميع ، فهناك من يمارس السباحة ، أو الملاكمة أو المصارعة ، أو المبارزة ، أو ألعاب القوى ، أو الفروسية ، علاوة على تمرينات رياضية تكوينية ترمى إلى تقوية جسوم الطلبة .

وليس معنى هذا أن الكلية أهملت الافراد البارزين فى الالعاب الرياضية فى بعض الالعاب الرياضيه بل هى ترعاهم وتساعدهم على مداومة التفوق .

وفى الوقت ذاته تبذل الكلية أكبر قسط من اهتمامها بالناحية الرياضية للأغلبية التى لم يكن لديها الحظ فى أن تمارس الالعاب الرياضية من قبل ، فالرياضة من هذه الناحية هى رياضة عسكرية وليست رياضة بحتة ، وتبرز هذه الناحية فى الحفل السنوى الذى تقيمه الكلية فى ختام العام الدراسى حيث يمارس الطلبة فيه أنواعا كثيرة من الالعاب الرياضية ، ولكنها كلها تصطبغ بالصبغة العسكرية .

ولما كان المبنى الحالى للكلية تشغله منذ عام ١٩٠٨ بحيث أصبح لا يتمشى مع التطور المنشود الذى بلغته الكلية منذ قيام الثورة فقد أصبح من الواجب البحث عن مكان آخر يسهل ويساعد على زيادة التطور ، وفعلا ستنقل الكلية فى غضون هذا العام إلى مبانى جديدة بضاحية هليوبولس مقامة على حوالى ٩٤ فدانا وتتسع لألف ومائتى طالب .

ومن ذلك نرى أن الكلية فى عهدها الجديد تهدف إلى تقوية الخلق بالتدريب فى الناحية الرياضية والثقافيه والتربية الوطنة وتقوية العلم بالتدريب على الناحية السليمة

وإشاعة روح العمل بالتدريب على النواحى العملية ، وأصبح شعار الكلية : خلق — علم — عمل .

الشئون العامة للوحدات المسلحة

ان مهمة إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة بوصفها شريان الحياه الذى يجرى فى وحدات الجيش والمرآة التى ينعكس عليها ضوء وحداته ونشاطها ، تستلزم من القائمين على شئونها أن يكونوا مؤمنين برسالتها وان لا يدخروا وسعا من الجهد فى سبيل تحقيق هذه الرسالة المقدسة ، وأدرك قادة الثورة أهمية الواجبات التى تضطلع بها هذه الادارة فطعموها بنخبة من شباب الجيش العاملين وسرعان ما أصبحت هذه الادارة بفضل كفاحهم ومثابرتهم كخلية النحل التى لا تعرف سوى الحركة والعمل ، ليلا ونهارا .

وتطورت إدارة الشئون العامة لتؤدى رسالتها ، ولكى ترشد كل مواطن إلى مبادىء وأهداف الثورة والعمل على نشر الوعى القومى بين الجميع ، بحيث أصبحت هذه الادارة منذ مشرق الثورة البوق الذى يتردد صداه بين جنبات الوادى .

فقام مكتب الصحافة فيها بنصيب كبير فى سبيل الوصول الى تحقيق الرسالة المثلى وعمل على توطيد الصلات بين مختلف وحدات الجيش ودور الصحف المختلفة ، وأزال الحواجز التى كانت تعوق هذا الاتصال . وأمد دور الصحف المصرية والاجنبية والكتاب والاجانب بكافة البيانات الصادقة المتعلقة بالحركة ، كما زود المواطنين المسافرين إلى الخارج بالمعلومات التى تساعدهم على إنارة الرأى العام العالمى بحقيقة أهداف الثورة .

وقام قسم الاتصالات والاستعلامات بمهمته فى الاتصال بالهيئات المحلية والاجنبية لتوضيح أهداف الحركة وأغراضها . ونهض قسم النشر بالدعوة الى الاتحاد والتعاون فى بناء مجد الوطن ، كما شن حربا شعواء على الشائعات ومروجيها من الخونة وإعوان الاستعمار . وأصدر كتبا وكتيبات عدة تناولت شرح أهداف الثورة .

وأولت إدارة الشئون العامة الفن المسرحى والسينمائى مزيدا من عنايتها فاتجهت الى العناية بالمسرح العسكرى وبذلت كل المعاونات التى تمكنه من أداء رسالته التى تهدف الى رفع الروح المعنوية بين الجنود والترفيه عنهم . وكانت مهمة قسم السينما فى الماضى مقصورة على عرض أفلام سينمائية للترفيه عن الجنود وإنشاء دور للسينما فى المناطق العسكرية .ومراقبة الافلام العسكرية ، فأضافت الثورة الى اختصاصاته إنتاج أفلام تتمشى وروح العهد الحاضر فأخرج أفلام : التاريخ يشهد ، وصوت التحرير ، وهذه الارض لنا . كما بذل جهودا فى إنتاج فيلم « ثورة مصر » والاشتراك فى جريدة مصر الناطقة ، وإمداد الجامعات والمعاهد بعدة أفلام عسكرية .

وأخيراً . . . تحقق للمرأة حمل السلاح

وأشرفت إدارة الشئون العامة على ركن الجيش بالاذاعة ـ بالعربية ـ والفرنسية ورسمت له سياسة قومية رشيدة بعد أن كان ما يذاع فى الركن لا يخرج فى أغلب

الاحيان عن التمجيد الكاذب للملك السابق ، فصارت أهداف الركن تتمثل فى تعريف الجيش بالشعب ووحداته المختلفة ، كما هيأ الركن الفرصة للجنود لكى يستمعوا إلى ما يريدون استماعه من الاغانى والاناشيد الحماسية ، والى جنود المناطق الخارجية للتحدث الى ذويهم وإبلاغهم رغباتهم .

وكان قسم الترفية يقصر مجهوده فيما مضى على تقديم كميات ضئيلة من الاطعمة المجففة للجنود ولم يكن لتقديمها أثر ملموس فى نفوسهم ،فاستبدل القسم وخاصة بعد تحسين الحالة الغذائية فى الجيش هذا النظام بتقديم أدوات التسلية والرياضة الى الجنود ، ودعاهم الى مقر إدارة الشئون العامة ليشاهدوا بأعينهم ما قامت به الثورة المباركة على أيديهم والترفيه عنهم بعرض أفلام سينمائية وتمثيليات ، وتنظيم رحلات لهم يزورون فيها مختلف المتاحف والآثار والمعالم التاريخية حتى يعرفوا بلادهم وماضيها التليد حق المعرفة .

السلاح البحرى

من دواعى الفخر للجمهورية الفتية أن قامت البحرية فى مستهل عهدها الجديد بتوطيد عرى الصداقة والمحبة بيننا وبين دول العالم أجمع بصفة عامة وبينها وبين دول الشرق الأوسط بصفة خاصة .

ولقد أسهمت القوات البحرية بنصيب وافر فى تحقيق هذا العمل المجيد الذى كان له أبلغ الأثر فى الدعاية الحسنة لمصر الحديثة ولجيشها الباسل الذى كادت تطغى على أعماله المجيدة موجة من النسيان من جراء تلك العهود البائدة المظلمة التى لوثت سمعت البلاد وأودت بمجدها وعظمتها إلى الحضيض .

وكان إلى جانب هذه الدعاية الحسنة ذلك الكسب الكبير الذى نالته القوات المسلحة من هذا التدريب العملى العظيم ، وتلك الفائدة التى عادت على القوات البحرية بصفة خاصة من هذه الرحلات التمرينية الطويلة فى أعالى البحار .

فى ابريل عام ١٩٥٣ قامت السفينة الحربية « دمياط » برحلة تدريبية إلى موانىء البحر الأحمر للتعريف على السواحل المصرية وبخاصة الشرقية منها ، والتى تركتها العهود السابقة دون أدنى التفات . فزارت الغردقة والقصير والطور كما زارت جدة وبورسودان وقد كان لزيارة الميناءين الأخيرين أثر عظيم فى السعاية للجمهورية المصرية وما بلغته قواتها المسلحة من قوة ومجد فى عهدها الجديد .

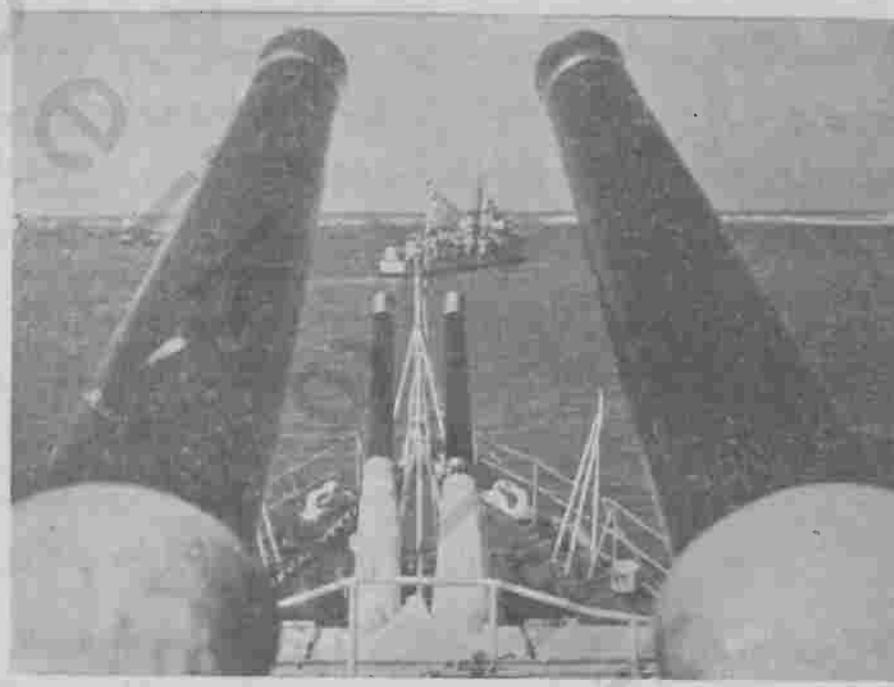

إسطولنا البحرى . . . قوة لرد العدوان

وفى يونيو عام ١٩٥٣ أبحرت السفن الحربية « رشيد ، أبوقير ، دمياط » فى رحلة إلى موانىء البحر الأبيض المتوسط للتعرف عليها فزارت بنى غازى بليبيا ، واللاذقية بسوريا ، وبيروت ، كما مرت بجزيرتى كريت ورودس باليونان .

وفى فبراير عام ١٩٥٤ تعددت رحلات السفن الحربية المصرية سواحل البحرين

الأبيض والأحمر فى رحلة طويلة إلى موانىء المحيط الهندى حيث زارت الهند وباكستان ومارة بالمملكة العربية السعودية والسودان واليمن .

وقد كان من أروع ماشوهد فى تلك الزيارات جميعها ذلك الشعور الفياض والحماسة المتدفقة الذى كانت تقابل به قطع أسطولنا من أبناء الشعوب المختلفة والتى أظهرت تقديرها وإعجابها بما أحرزته جمهورية مصر وقواتها المسلحة من تقدم ظاهر ملموس فى تلك الفترة القصيرة منذ أن قامت الثورة .

وقامت البحرية بنصيب كبير فى التمرينات المشتركة التى أعدتها القوات المسلحة إلى جانب القوات البرية والجوية . وقد كان لاشتراك القوات البحرية أثر كبير فى تحقيق التعاون المنشود بين القوات الثلاث ، إذ لم يكن لذلك التعاون وجود من قبل . وهذا نذير يبشر بالخير لما ستحرزه قوات الجمهورية المسلحة من رفعة ومجد .

وان ثقة العالم بجمهوريتنا الفتية واعترافه بقوتها ونهضتها ليتجلى بوضوح فى زيارات السفن الحربية الأجنبية لمصر فى هذا العهد الزاهر من عهودها إذ لم يسبق فى أى عهد من السابقة ان وفد على ميناء الاسكندرية مثل ما وفد عليها خلال هذا العام من هذه السفن التى ماجاءت إلا لتؤكد صداقة بلادها وإعجاب شعوبها بمصر وجيشها الواعى القوى الذى حطم الطغيان وقضى على الظلم والفساد ، ومن هذه السفن :

السفينة الحربية الفرنسية « جان دارك » . والايطالية « التبر » . واليوغوسلافية « غاليب » . والأرجنتينية « بهيا ستبس » . واليونانية « أرماتولوس » . والهندية « جود فارى فارى ، جوفانى ، جانجا » . والسيامية « فوزامنتون » . والايطالية « فيسبوتشى » . والبرازيلية « ديجى دى كابياس » .

وكان لمعظم قوات هذه السفن نصيب كبير فى مشاركة الشعب أفراحه باشتراكها فى احتفالات التحرير التى أقيمت يوم ٢٣ من كل شهر ابتهاجا بعيد الثورة .

الاهتمام بالنواحى الصحية

لم تكن النواحى الصحية فى يوم من الأيام موضع اهتمام المسئولين قدر اهتمامهم

بها فى هذا العهد ، إذكانت القوات البرية تستعمل فيما مضى جناحا من مستوصف النقراشى بحى الأنفوشى بالاسكندرية كمستشفى لها ،وكانت غالبية أسرة المرضى والصيدلية وغيرها تقع فى الطابق الأرضى لضيق المكان ، إلا أن العهد الجديد لم يغفل هذا الشأن بل وجه كل اهتمامه فخصص مبنى إدارة سيارات الملك السابق برأس التين ليكون مستشفى بحرى عام أنفق عليه مبلغ ٦٠٠ ر ١٢ جنيه لإدخال التعديلات اللازمة حتى أصبح بذلك مستشفى كامل المعدات والأدوات وصالحاً لخدمة القوات البحرية من جميع الوجوه وهو يضم الآن ١٦٥ سريراً بالقسم الداخلى بمختلف الأقسام علاوة على غرف عمليات جراحية حديثة وقسم خاص بالأشعة والعلاج الكهربائى وآخر خاص بمعمل التحاليل وآخر لعلاج الأسنان وذلك بخلاف عيادة خارجية كاملة لعلاج جميع الحالات من مختلف الأمراض التى لاتحتاج للعلاج الداخلى . كما تعالج بها عائلات الضباط والجنود وأسرهم .

الكلية البحرية

إن سياسة الكلية البحرية كمعهد عسكرى سياسة جديدة وضعت لرفع مستواها والنهوض بها وتحقيق أهدافها وبرامجها لتتمشى مع التطور الجديد . وفيما يلى بعضاً من هذه السياسة والنظم التى وضعت لتحقيق أهدافها .

اولا — التنظيم الإدارى :

صدر القانون رقم ٣٠٤ فى نوفمبر ١٩٥٢ باللائحة الأساسية للكلية البحرية محدداً الجهات التى تباشر إدارة الكلية وهى :

المجلس الأعلى للكلية ، ومجلس التعليم ، ومجلس الكلية ، ومدير الكلية .

ويختص المجلس الأعلى بالمسائل الآتية :

التصديق على مشروع مرسوم اللائحة الداخلية للكلية ، وتعيين العدد المطلوب من الطلبة للكلية سنويا ، وما يرد فى القانون أو اللوائح المكملة من اختصاصات .

وينظر مجلس الكلية فى المسائل الآتية : إدارة حركة التعليم والامتحانات وسير الأعمال بالكلية وترشيح المدرسين العسكريين والمدنيين اللازمين للتدريس للطلبة وتقرير مناهج الدراسة العلمية والعملية واختيار الطلبة الجدد ، وتقرير الدرجات الإضافية التى تمنح للطلبة المتفوقين فى أوجه النشاط المختلفة . ويمثل الكلية المدير وهو يشرف على شئونها التعليمية والإدارية ويرأس مجلسها وينفذ قراراته وقرارات المجلس الأعلى ومجلس التعليم ، ويبلغ القائد العام للقوات المسلحة ما يجب اعتماده من هذه القرارت .

وله أن يصدر ما يراه من أوامر وتعليمات لاستقرار حالة الضبط والربط .

ثانيا — مبانى الكلية :

كان المقر القديم للكلية البحرية لا يستوعب أفرادها من ضباط وطلبة وموظفين وصف ونوبتجية مما كان يؤدى إلى ارتباك الحالة العامة للكلية وبالتالى الحالة الصحية . وفى فجر هذا العهد تم نقل الكلية إلى مقرها الحالى بثكنات الحرس بعد ترميمه واصلاحه بما يتناسب ومكانة هذه الكلية .

ويجرى العمل الآن فى الإنشاءات الخاصة بالمعامل التى أعدت الأجهزة الخاصة بها .

ثالثا — التعليم :

١ — تنظيم المحاضرات العلمية والثقافية ودعوة أساتذة الجامعات لإلقاء بعض المحاضرات .

٢ — إعادة النظر فى مقررات التعليم بما يتمشى مع التطورات الحديثة وإدخال طرق التعليم بالكلية (السينما . الفانوس السحرى . الزيارات . المعامل).

٣ — انشاء مكتبة كاملة تحتوى على أحدث الكتب العلمية والفنية والأدبية والفنون البحرية .

٤ — إنشاء ميدان التكتيك العنيف حاويا لشتى أدوات التدريب الحديثة .

رابعاً ـــ النشاط الثقافى :

كان من جراء تنظيم الحياة اليومية للطلبة واستتبابها أن بدأت الكلية فى اكتوبر ١٩٥٣ فى إصدار مجلة باسم الكلية البحرية، وقد صدرت مجلة الكلية البحرية حافلة بابحاث الطلبة العلمية والفنية إلى جانب المواد الأدبية . كما تصدر الكلية شهريا صحيفة الكليةالبحرية تحوى أهم الموضوعات التى تبحث فى مواد تعليم الطلبة وأوجه نشاطهم .

خامسا ـــ النشاط الرياضى :

تم انشاء الملاعب الحديثة اللازمة للطلبة ـ كرة القدم ـ تنس ـ كرة سلة ـ هوكى ـ إسكواتش . وتبودلت الزيارات مع الكليات العسكرية الأخرى وأقيمت بينها مباريات رياضية فى مختلف الألعاب . واشتركت الكلية البحرية فى بعض النوادى الخارجية للاستفادة بخبرة ممرنيها .

كما أنشىء ميس للطلبة وآخر للجنود لقضاء فترة الفراغ به فى السمر .

هذا جانب مما تم تنفيذه من البرنامج الضخم الذى وضع للنهوض بهذا المعهد العسكرى الكبير حتى يبلغ المستوى اللائق به بين المعاهد البحرية فى الأمم الأخرى .

القوات الجوية

كان من نتائج ثورة ٢٣ يوليو أن أعيد تنظيم رئاسات القوات المسلحة ووجدت رئاسة القوات الجوية الجديدة أنها تواجه واجبات ومسئوليات مضاعفة ، فكانت هناك مشكلة إعادة النظر فى بعض النظم القائمة فى النواحى المختلفة وتحويرها أو تعديلها بما يحقق إنتاجا سريعا . وهذا يقتضى دراسة النظام الذى كان قائما والنظم الموجودة فى بلاد أخرى واقتباس ماقد يتلائم منها مع ظروفنا وقوانيننا العامة . ولما كان المقصود من هذه الدراسة هو الوصول إلى أسس سليمة تسرى لسنوات قادمة وتقيم نظم القوات الجوية على دعائم سليمة فى جميع النواحى فقد اقتضى هذا دراسته بتعمق تام .

وكانت هناك ضرورة سير الأعمال الجارية ـ وكان يجب أن تسير العجلة فى نفس الاتجاه القديم لفترة ما حتى يتم توجيهها إلى الاتجاه الجديد . وكان سير العجلة فى

الاتجاه الجديد له مشاكله المتعددة والتى لا بد من مواجهتها وحلها حتى لا يقف دولاب العمل . وكان لابد من أن تسير وإلا أثر ذلك فى نواحى متعددة من مقدار كفاءة القوات الجوية فى القيام بواجباتها التى ترجوها الدولة من وراء وجود هذه القوات .

ومن أهم الأهداف التى وضعت أمام المختصين والقوات الجوية مبدأ الاهتمام بتكوين الفرد فوضعت البرامج التى تؤهل كل فرد لزيادة التخصص فى النوع الذى يعمل به . كل فى فنه أو اختصاصه ثم تجميع هذه الجهود بشكل منسق بحيث نحصل على أحسن النتائج بأسهل وأوفر الطرق .

ولأول مرة قامت القوات الجوية بأكبر مناورة من نوعها فى تاريخ مصر حيث اشتركت جميع القوات فى عمليات المناورات التى استمرت ثلاثة أيام أثبتت فيها قدرتها على الهجوم ، وستوالى إقامة هذه المناورات حتى يتحقق الغرض منها فى التدريب على الدفاع والهجوم . وتمرين للرئاسات على العمليات المشتركة .

التدريب :

ويهدف إلى :

١ ــ رفع مستوى أفراد القوات الجوية ورسم سياسة التدريب حتى يمكن أن يقوم كل فرد بواجبه بدرجة عالية من الكفاءة وقت السلم والحرب .

٢ ــ الاشتراك مع الإدارات الفنية فى وضع سياسة التدريب الفنى .

٣ ــ وضع سياسة تعليم اللغات المختلفة بما يتفق وسياسة الدوله العسكرية .

٤ ــ سياسة تبادل إلحاق الضباط فى الفرق الموجودة فى أفرع القوات المسلحة المختلفة .

٥ ــ وضع قواعد الالتحاق والامتحانات والتخرج لمدارس القوات الجوية الفنية .

٦ ــ وضع أسس وقواعد الترقى لخريجى المدارس الفنية بما يضمن توازن المستوى الفنى المطلوب .

٧ ــ وضع سياسة البعثات وقواعد الترشيح لها ومراعاة تنفيذها عند الترشيح للبعثات

٨ ــ الإشراف على التدريب فى جميع الوحدات والمدارس للقوات الجوية .

٩ ــ عقد الفرق المختلفة والإشراف على تنفيذها .

١٠ ــ إصدار جميع الكتب والكراسات والمنشورات والأفلام التعليمية والثقافية.

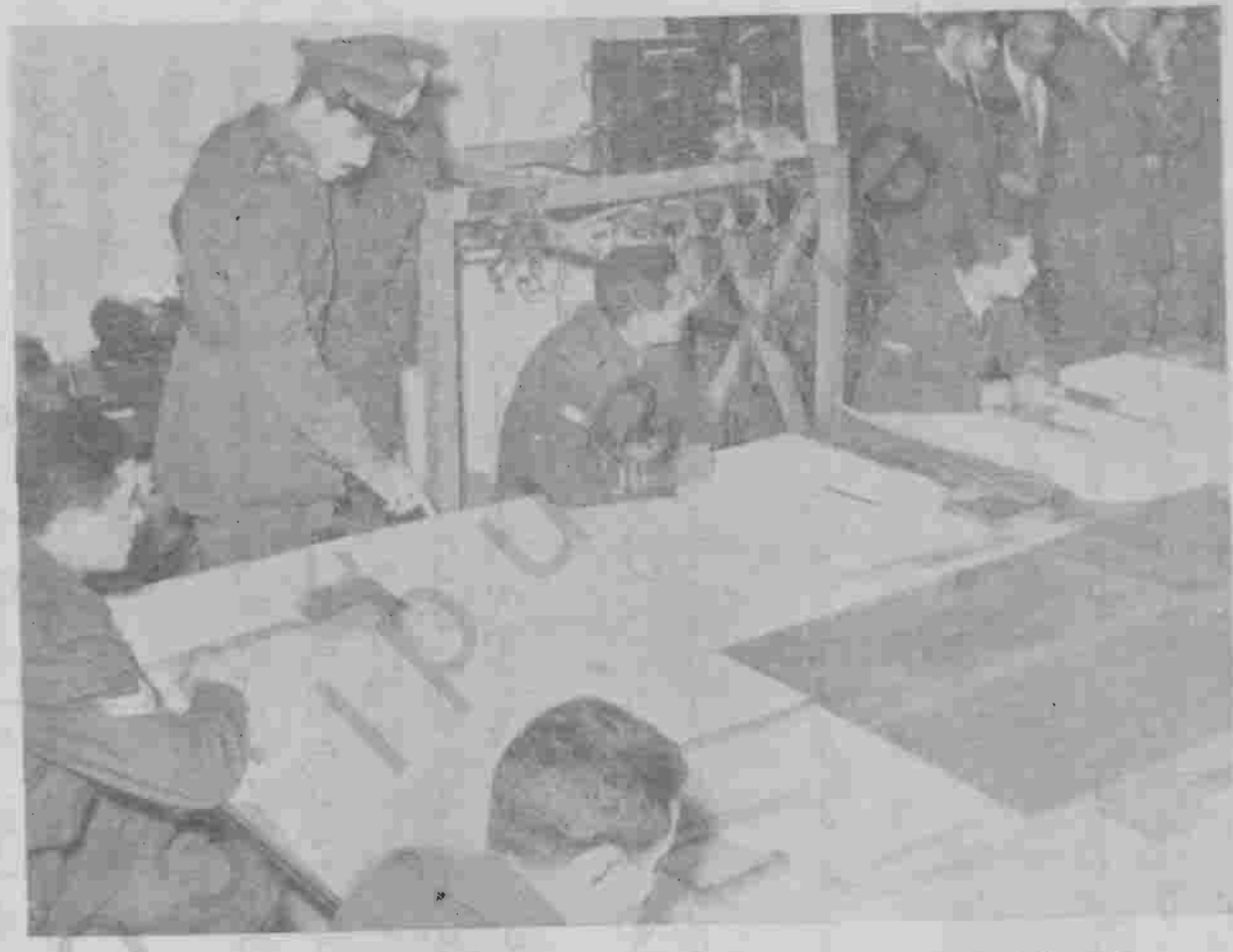

القائد العام اللواء ا. ح. عبد الحكيم عامر يشرف على سير احدى المناورات الحربية
من داخل غرفة العمليات الجوية

١١ — نشر الثقافة ومكافحة الأمية بين أفراد القوات الجوية وإعداد الصف والعساكر لدخول الامتحانات العامة عن طريق مدارس التحرير للقوات الجوية .

١٢ — الإشراف على الالتحاق والانتساب للضباط وضباط الصف والعساكر بالجامعات والمعاهد والمدارس فى نطاق الأوامر الخاصة .

١٣ — تدريب أفراد القوات الجوية على استعمال الأسلحة الأرضية المختلفة والتعليم الأولى.

١٤ — رسم سياسة ثابتة لتدريب أفراد القوات الجوية للدفاع عن المطارات .

١٥ — سياسة تحديد مواعيد المناورات العامة والغرض منها والقيام بإجراءات وضعها وإدارتها وتدريب الرئاسات على العمليات المشتركة .

اللاسلكى والرادار

١ ـ المواصلات اللاسلكية والسلكية :

ا ـ تكملة شبكة إيجاد الاتجاه على الترددات العالية جدا بحيث تغطى مصر السفلى ومصر الوسطى .

ب ـ تكملة حملة سيارات اللاسلكى اللازمة للقوة التكتيكية واحتلال المطارات لتكون كمحطات لاسلكيه متنقلة للاتصال اللاسلكى ولأعمال تشغيل محطتين لإيجاد الاتجاه على الترددات العالية ثم تركيبها فعلا .

جـ ـ تدعيم محطة الإرسال اللاسلكى بالمكس بتركيب أجهزة الإرسال الحديثه بها .

د ـ تدعيم غرفة الحرب الجوية بالأجهزة اللاسلكة والشبكة التليفونية حتى يمكن عن طريقها التحكم فى جميع محطات ومطارات القوات الجوية .

٢ ـ الرادار : بدأ العمل فعلا فى تركيب محطات الشبكة الرادارية للتوجيه والإنذار لتغطى بعد تمامها سماء مصر ، وإنشاء ورش الرادار لتقوم بأعمال التفتيش والصيانة اللازمة لأعمال الرادار

وهناك مشروعات فى دور التنفيذ منها

إعداد محطة رئيسية لارسال واستقبال اللاسلكى واستكمال مساعدات اللاسلكى للملاحة الجوية ، وتغيير الأجهزة اللاسلكية التى أوقف إنتاجها بأخرى حديثة تدريجيا ، وتغيير الأسلاك الأرضية بين محطات الإرسال لقدم الأسلاك الحالية وعدم كفاية خطوطها وتدعيم مركز المراقبة الحربى بأجهزة تكفل قيام المركز

بمهمته للاتصال بالطائرات أثناء طيرانها فى حـــدود الدائرة المعينة للمنطقة وإنشاء منائر لاسلكية بالواحات .

إنشاء شبكة آلات مبرقة (تلبرنتر) بين وحدات المنطقة المركزية للقوات الجوية

إنشاء شبكة لاسلكية وشبكة تليفونية كاملتين لربط محطات الرادار وغرف العمليات والمركز العام ببعضها .

تجهيز جميع طائرات القوات الجوية بأجهزة تميز الصديق من العدو (I.F.F.) وبالأجهزة الرادارية اللازمة للقتال الليلى .

الملاحة الجوية

قامت إدارة الملاحة الجوية بعدة مشروعات مختلفه منها :

١ ـ إعداد وتنظيم أقسام ملاحة بالمحطات قائمة بذاتها لتموين الأسراب لأعمال الملاحة .

٢ ـ إعداد مركز المراقبة الجوية والبحث والإنقاذ لجميع تحركات الطائرات العسكرية .

٣ ـ وضعت إدارة الملاحة الجوية بالاشتراك مع مصلحة الأرصاد الجوية والقوات البرية والبحرية مشروع تنظيم مقترح لتنفيذ شبكة أرصاد جوية وتقديم تسهيلات الأرصاد للقوات المسلحة .

التصوير الجوى

وفيما عدا ذلك يبرز نشاط إدارة التصوير الجوى فى مظاهر التعاون مع الجيش للقيام بإعداد خرائط مساحية عسكرية ومدنية ، وقد بدىء فعلا فى إنشاء مبنى لهذا الغرض . وكذلك أعمال التصوير السينمائى بالقوات الجوية لإعداد أفلام ثقافيـــة وتعليمية لتدريب الطيارين والفنيين .

كلية الطيران

كان إعلان الجمهورية فاتحة عهد جديد لكلية الطيران فلم يكد يمضى على إعلانها أيام معدودات حتى خرجت الكلية دفعة جديدة فى أول يوليو عام ١٩٥٣ ليعمل ضباطها على تدعيم الجمهورية ويقسمون يمين الولاء لها بالذود عن أرضها وحماية مرافقها وأبنائها بالمهج والأرواح .

وسعت الكلية فى عهدها الجديد الى استكمال جميع نواحى النقص لتمكن من تخريج دفعات متتالية من الطيارين لتحقق لجمهورية مصر قوات جوية تليق ببعثها الجديد ، وبذلك أصبحت قادرة على تدريب ٥٠ طالباً فى كل دفعة بدلا من ٢٥ أو ٣٠ ، ورفعت مستوى الطلبة سواء فى ناحية الطيران أو العلوم برفع عدد ساعات التدريب على الطيران ،وتعديل البرامج لتقف على قدم المساواة مع مثيلاتها من كليات الطيران فى أرقى الأمم .

طلبة كلية الطيران ... نسور المستقبل

وقد زودت القوات الجوية كلية الطيران بنخبة ممتازة من طياريها وأعدتهم الكلية إعداداً عالياً ليقوموا بأعمال التدريس بها ، كما زودت الكلية أيضا بأحدث طائرات التدريب المصرية ، فأصبح للمرة الأولى فى تاريخ الكنانة يتدرب طلبة الطيران على طائرات مصرية تحت اشراف هيئة تدريس مصرية ، ووثقت الكلية علاقاتها بالكليات المصرية الأخرى لايجاد رابطة قوية بين الطلبة تحقيقاً للتعاون التام بين الأسلحة الثلاثة للقوات المسلحة وإقامة مباريات رياضية على كأس الكليات العسكرية

وفتحت الكلية أبوابها لجميع أبناء الشعب على السواء ، وشجعت الشباب على الإلتحاق بها بأن جعلت رسوم القيد بمثابة رسوم رمزية تتناقص كل عام عن الأخرى إلى أن يتخرج الطالب بعد سنوات ثلاث ، كما قامت الكلية بواجبها نحو توثيق العلاقات بين الدول العربية وذلك بتدريب البعثات العسكرية التى توفدها الدول العربية لتعليم فن الطيران وإعارة مدرسيها للتدريس فى كليات الطيران العربية الأخرى . كما عقدت النية على تعليم نخبة من إخواننا أبناء الجنوب ليكونوا نواة للطيران السودانى.

وقد تعاونت الكلية مع مصنع الطائرات على أعمال الدعاية والإرشاد للطائرات المصنوعة فى مصر وذلك بما قام به بعض مدرسى الكلية من استعراضات جوية فى مختلف البلاد العربية .

سلاح الحدود

أغلقت العهود الماضية أبواب الصحراء وجعلتها حكراً لبعض الأفراد والهيئات يدخلون إليها عندما يشاءون ، وينتفعون بمزاياها كما يشتهون ، دون السماح لسكان هذه الصحارى بالإتصال بحياة التقدم حتى أصبحوا يئنون من انخفاض مستواهم الصحى والثقافى والاجتماعى والزراعى ، وبذلك ضيعت هذه السياسة فرصة استغلال المناطق الصحراوية لصالح البلاد أعواماً طوالا .

وكانت الخطة المرسومة فى الماضى لتنفيذ هذه السياسة هى منح جميع السلطات لسلاح الحدود التى تخول له إدارة تلك المناطق وتأجير وبيع الأراضى وتحصيل الضرائب والاشراف على حفر الآبار وصيانة الطرق وإدارة المجالس البلدية والقروية ومباشرة بعض أعمال التجارب الزراعية حتى أصبحت مناطق الحدود منعزلة تماماً عن بقية البلاد . ولم تكتف العهود الماضية بفرض هذه الأوضاع الشاذة بل جعلت الوزارات تحجم عن ارتياد الصحراء ، وبالتالى حرمت مناطق الحدود من الاستفادة بخبرة وامكانيات تلك الوزارات على نطاق واسع .

وفى ظل العهد الجديد لم يكن هناك بد من تحطيم هذه الاغلال ، وغزو الصحراء بالمشروعات العمرانية والاقتصادية ، والعمل على رفع مستوى المواطنين ليتمتعوا بحياة

حرة كريمة ، وافساح المجال أمام الأفراد والهيئات والشركات لارتياد هذه المناطق والاستفادة بخبرة وامكانيات الوزارات المختلفة ، كل فى دائرة اختصاصها للنهوض بتلك البقاع أسوة بما هو متبع فى كل جزء من أجزاء الجمهورية . فرسمت سياسة الاصلاح وبوشر تنفيذها كجزء من السياسة العامة للنهوض بالدولة حتى لا تتخلف مناطق الحدود عن ركب الحضارة المنشود ، ومن ثم وافق مجلس الوزراء فى ١٩٥٣/٤/٢٩ على ضم الأعمال الأضافية التى يتولاها سلاح الحدود إلى الوزارات المختصة وان يظل للسلاح إشرافه الادارى والقضائى على تلك المناطق ، وبذلك تسير مشروعات الإصلاح كلها جنباً إلى جنب .

محافظة سيناء :

تعتبر محافظة سينا أهم محافظات سلاح الحدود نظراً لموقعها الجغرافى ولأن بها الطرق الرئيسية التى تمر بها قوافل المواد الممنوعة .

وقدم سلاح الحدود لسكان هذه المنطقة كميات وافرة من الدقيق والشعير بالنسبة لحالة الجدب التى انتشرت فى السنوات الأخيرة ، وناشد جمعية الهلال الأحمر بأن تمد يد المعونة الى فقراء العريش وبعض اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا إلى هناك فلبت الجمعية النداء ووزعت عضواتها الأرز والجبن والملابس والبطاطين .

وكذلك قام السلاح بتفريج أزمة المعيشة عن البدو بصرف كميات كبيرة من الأذرة مما نقلته قطارات الرحمة ، وتعيين كثير من البدو خفراء فى المنشآت والشركات ولدى المقاولين .

وقد صار استغلال المناطق الصالحة فى منطقة سيناء بقدر الاستطاعة وبقدر ماتتوفر فيه المياه الصالحة للزراعة ، فظهر الحوض الرومانى ، والمسالك المائية بعين الجديدات ، وعنى بحدائق التجارب الزراعية ، وغرس الفواكه والخضر ، ولاسيما أشجار التفاح وكوفحت أسراب الجراد مكافحة فعالة .

وفى ميدان التعليم وتشجيعا لسكان الصحراء على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعرفة ، تقرر قبول أبناء الحدود بالمجان فى جميع مراحل التعليم مع التجاوز عن شرط

السن ، وأن يمنح من يلحق بالجامعة منهم الأولوية فى الإقامة فى المساكن الجامعية ، ويصرف السلاح إعانة شهرية ثمانية من طلبة الجامعات من أبناء البدو للاستعانة بها فى نفقاتهم الجامعية .

واهتمت وزارة الصحة بتعميم المستشفيات وتزويدها بالأطباء والاخصائيين والعقاقير الطبية والممرضين ، فضلا عن العيادات الخاصة بالمستشفيات التى تتبع بعض الهيئات والشركات .

حرس الحدود

ولما كانت منطقة جنوب سيناء غنية بالآثار ويقع فيها دير سانت كاترين الشهير بما فيه من روائع الآثار التى تجذب الزائرين إلى مشاهدته فقد قام السلاح من جانبه

بمنح تسهيل هذه الزيارات إلى حد أن اهتمت شركات السينما العالمية بهذا الدير فأوفدت مصوريها لالتقاط مشاهد الدير .

ونظراً إلى أن منطقة العريش من مناطق الاصطياف المعدودة لما ينفرد به شاطئها من حيث تدرجه ورماله واتساعة مع وجود غابة من النخيل تمتد على الشاطئ لبضعة كيلو مترات فقد أسهمت وزارة الشئون البلدية والقروية بإعداد المصيف واتفق مع الشركات على إقامة الفنادق والملاهى بما يوفر الراحة للمصطافين .

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٢ بشأن رسم خطوات الاصلاح فى الصحراء خلال السنوات الخمس القادمة وجد السلاح أنها فرصة ثمينة للنهوض بالصحارى والواحات على أوسع نطاق ، فوضع مشروعا لإنشاء عشر مدارس ابتدائية وأربع مدارس صناعية أولية لاستغلال الثروة الحيوانية لصناعة الصوف ودبغ الجلود ومدرسة ثانوية جديدة بخلاف الموجود حاليا فى العريش على أن يكون لها قسم داخلى وإنشاء مكاتب لتفحيظ القرآن .

ومن المشروعات الاجتماعية فى منطقة سيناء : إنشاء حمامات شعبية فى العريش والقنطرة شرق والطور . وإصلاحية الأحداث فى العريش . وفى ميدان الصحة : إصلاح مستشفى العريش الحالى ، وإنشاء مجموعات صحية ، وعيادات خارجية فى ثمانية بلاد ، وقسم لرعاية الطفل فى العريش . ومستشفى للولادة فى العريش والقنطرة شرق ، ومصحة للأمراض الصدرية فى العريش ومستشفى فى الطور .

وتقوم وزارة الزراعة بإنشاء حقول للتجارب الزراعية وتزويدها بمرشدين زراعيين مع صرف التقاوى والبذور .

وسيعاد تنظيم شبكتى المياه والنور فى العريش . وتخطيط بلدة العريش ؛ وتوصيل المياه والنور لبلدية الطور .

الصحراء الغربية .

تمتاز هذه المنطقة بوفرة أرضها الصالحة للزراعة وخصوصاً المنطقة الساحلية ، ويقطنها قبائل متحضره يعيش أفرادها على الزراعة والرعى ، ونظراً لعدم هطول الأمطار

ونشوء حالة جدب وانعدام محصول الشعير وهو مورد رزقهم ، اهتم سلاح الحدود بتوزيع كميات هائلة من الدقيق على السكان المستحقين للمساعدة ، كما أمدتهم جمعية الهلال الأحمر بكميات من السكر والشاى والأرز والجبن والملابس والأغطية ، ويعنى السلاح ... عادة بحالة البدو ومن سكان الصحراء الغربية ولا يدخر وسعاً فى تقديم المساعدات الممكنة لهم وتهيئة سبل المعيشة لهم . فنفذ فى هذه المنطقة من الصحراء وفى الواحات قانون الضمان الاجتماعى ، وقام رجال السلاح بتوصيل المرضى الفقراء إلى المستشفيات فى الاسكندرية وغيرها وإعادتهم بعد شفائهم على نفقة الحكومة ؛ ووزع ٢٣ر١٠ طن كسب على أصحاب المراعى لتغذية الماشية وكذلك ألوف الأرادب من الشعير .

ولرفع مستوى المعيشة بين السكان اتفق على تعميم المجالس القروية فى المراكز والأقسام للعمل على إشاعة النظافة العامة والاضاءة .

ولما كان من الواضح أن السبب المباشر لأزمة الأغذية فى مصر يرجع جانب منه إلى عدم استغلال أراضى الصحراء وواحاتها ، وأنه لم توجد فى العهود الماضية الحكومة التى تعنى باستغلال الأراضى الشاسعة ، فقد تقدم سلاح الحدود ببرنامج لاشاعة النهضة الزراعية فى هذه الصحارى وتحويل رمالها القاحلة إلى مروج خضراء ، فبدىء باستصلاح الأراضى البور فى منطقة رأس الحكمة وفوكه باجراء تجارب زراعية عليها بوساطة اخصائيين من مشروع النقطة الرابعة ، واشراف بعض الضباط ، واستحضرت آلات الحفر والحرث الحديثة . وتنفيذ هذا المشروع سيكثر المراعى الخصبة لرعى الأغنام والإبل وغرس أنواع الفواكه والمحاصيل التى تصلح للزراعة فى هذه التربة .

ونفذ مشروع الشجرة فى العامرية لتكوين غابات بها والانتفاع بأخشابها . وشرع فى زراعة مساحات من أراضى واحة سيوه للخضر والفواكه لسد حاجة المواطنين ، وصار استغلال وادى النطرون وانشاء مزرعة للدواجن وتربية الحيوان ومزارع للخضر والفاكهة حيث يقوم سكان المنطقة بزراعة أشجار الجوافة والنخيل والزيتون إلى جانب إنتاج البطيخ والنباتات الطبية .

ونفذ مشروع مد ترعة النوبارية إلى العامرية على بعد خمسة كيلو مترات من أرض الصحراء لرى ثلاثين ألف فدان تقرر زراعتها بالبنجر ، واستغلالها فى صناعة السكر .

السيد رئيس الجمهورية يتحدث الى الرئيس جمال عبد الناصر

ويدرس الآن مشروع مد الترعة إلى العامرية أى نحو ١٨ كيلو مترا لتكملة المشروع الأول وستساعد خصوبة الأرض فى هذه المنطقة على تقليل كمية المياه اللازمة للرى كما أن البدو على استعداد للمعاونة بمجهوهم فى حفر الترعة .

ونظراً لجودة أراضى الصحراء الغربية للنباتات الصحراوية قام قسم البساتين فى وزارة الزراعة بإقامة مزارع للتجارب لزراعة النباتات الصحراوية فى برج العرب ومرسى مطروح وسيوه ، وعمل على نشر وتشجيع زراعة الزيتون والتين ، كما قام هذا القسم بتجارب لزراعة أشجار اللوز والخروب والصنوبر ، وقد نجحت التجارب نجاحاً يبشر بالخير .

ومن التجارب التى أجريت على تربة الصحراء تجربة قام بها أحد خبراء النقطة الرابعة يعاونه بعض المهندسين من مجلس الإنتاج القومى ، لإستخدام جهاز حديث يمكن بوساطته معرفة عمق المياه ومقدار تدفقها ، وقد أدت هذه الأبحاث إلى أن المياه العذبة بمنطقة الذراع البحرى تصلح لرى النباتات وهى متوفرة جداً .

وتوجد بالواحات البحرية بركة تبلغ مساحتها حوالى ثلاثة أفدنة ولا يجف ماؤها صيفاً ، ولما كانت هذه الواحة بتطبيقها الجغرافى ليست بها أنهار أو شواطىء بحار فقد حرمت وحرم سكان المنطقة من الأسماك . فحملت الطائرات كميات من الأسماك الصغيرة الحجم تحت إشراف معهد الاحياء المائية بالإسكندرية ووضعتها فى البحيرة لتوليدها والإكثار منها .

وبذلت المساعى لنشر الثقافة والتعليم فى ربوع هذه البقعة من الصحراء ، حتى ينال سكانها أوفر قسط منها لرفع مستواهم وعدم تخلفهم عن الركب ، فعممت المدارس الإبتدائية ، وانشئت مدرسة زراعية فى مرسى مطروح ، وزيد عدد الفصول الثانوية فى مدارس مرسى مطروح والعامرية والحمام ، ودرب عشرات من الطلاب على صناعات النسيج والأكلة والسجاد .

ووضعت سياسة جديدة لتنشيط السياحة ، فعبدت الطرق وأنشئت استراحات على طول الطريق بين الإسكندرية ومرسى مطروح وجهزت بالأسرة ووجبات الطعام واتفق مع مصلحة السكك الحديدية على تسيير قطار ديزل سريع من الاسكندرية

إلى مرسى مطروح يوميا فى خلال فترة الصيف . وتم إصلاح وتنسيق منطقة العجمى حتى أصبحت من أحسن المناطق السياحية وأنشىء فيها كازينو وفنادق وكباين للمصطافين .

ومن المناطق السياحية الأثرية الجميلة منطقتا أبى صير وأبى مينا وقد اكتشفت فيهما آثار رومانية قديمة ويتردد عليهما هواة الآثار وسيكون لهما مستقبل باهر ، وقد تم إنشاء استراحتين بهما . ومن المشروعات التى فى دور التنفيذ : إنشاء مبانى لمدارس حديثة بدلا من الموجودة حالياً ، وإنشاء مدارس صناعية فى كل من سيوه ومطروح والضبعة والعامرية والبحرية لتعليم السكان الصناعات الأولية مثل الأقمشة والأكلمة والسجاد والخوص والأقفاص ، وإنشاء مدرسة زراعية أولية فى مطروح وبرج أيوب ورأس الحكمة وسيوه .

وستنشأ مجموعة صحية فى مطروح والبحرية وسيوه على أن تزود بأطباء للرمد والأسنان ، وإنشاء مستشفى فى الضبعة والحمام والعامرية .

وستقوم وزارة الزراعة بإنشاء حقول للتجارب وتزويدها بمرشدين زراعيين فى جميع الجهات ، ومقاومة أمراض الدواجن والمواشى ، وإنشاء وحدة زراعية فى الواحات البحرية ، وغرس غابات فى المناطق الشاسعة .

وسيعاد تخطيط القرى على أساس صحى سليم وتوليد الكهرباء من العيون فى الواحات للانتفاع بها فى الإنارة ، وإنشاء مستودع مياه نقية للشرب فى واحتى سيوه والبحرية ، وحفر مجارى فى مرسى مطروح مع إنشاء شبكتى مياه ونور جديدتين .

محافظة البحر الأحمر :

تمتاز هذه المنطقة بثروتها المعدنية ،ففيها تكثرشركات التعدين واستخراج البترول كما أن الثروة المائية بها متوفرة . ويعتمد سكان هذه المنطقة على رعى الأغنام وعلى العمل فى الشركات .

والتعليم فى محافظة البحر الأحمر ميسر على نطاق واسع ،بحيث لا يخلو مركز من مدرسة أو أكثر سواء كانت ابتدائية أو ثانوية، والمستشفيات منتشرة وبعضها تابع

للشركات . أما الحالة الصحية بين العربان ،فقد شكلت لجنة من وزارات الصحة والشئون الاجتماعية والحربيـة ، وقام الاطباء بفحص عام للسكان ورفع مستواهم الصحى والاجتماعى .

ولما كانت سواحل البحر الأحمر من أجمل المناطق التى يمكن استغلالها سياحيا بالنظر لصفاء الجو وتعدد المناظر الطبيعية وصلاحيتها للصيد فى البحر ودراسة الأحياء المائية ،فقد وضعت مقترحات بعضها فى طريق التنفيذ ، لتجهيز مطار الغردقة ، وإيجاد لنشات وأدوات صيد بحرية .

وستنشأ سبع مدارس ابتدائية ومدرسة صناعية فى القصير لتخريج عمال أكفاء يمكن استخدامهم فى أعمال المناجم ، وإنشاء عدة فصول ثانوية .

وسيتم تعيين زوار وزائرات اجتماعيين فى عنافه ورأس غارب والغردقة وسفاجة والقصير ومرسى علم ، ومندوبين لمصلحة العمل لمراقبة الشركات وبحث شكاوى العمال. وتتخذ الإجراءات لإنشاء مستشفى لكل من الغردقة وسفاجة ومرسى علم ، ومستوصف للأمراض الصدرية بحاجر قنا وإيجاد وحدة متنقلة لمكافحة البلهارسيا والانكلستوما ووحدة أخرى متنقلة رمدية .

وسيجرى العمل لحفر آبار ارتوازية فى اللقيطة حيث ان عمق المياه عن سطح الأرض لايزيد على ثلاثة أمتار ، وحفر ترع بين النيل وإدفو ، وإنشاء حلقات الأسماك فى ست مناطق على ساحل البحر الأحمر ، وصنع مراكب نموذجية لصيد الأسماك ، وتشييد فندق سياحى فى الغردقة .

محافظة الصحراء الجنوبية :

تتميز هذه المحافظة بصلاحية أراضيها للزراعة لتوفر المياه الجوفية بها ، والتاريخ القديم لواحات هذه الصحراء يؤيد استثمار جزء كبير من أراضيها فى الزراعة .

والعمل السائد من هذه المنطقة هو التجارة والصناعة وقليل من الصناعة اليدوية وفى طليعتها الخوص ، وأهم الحاصلات الزراعية هى البلح والقمح والشعير والأرز والزيتون .

محطم الاقطاع . . .

الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم تحوطهما قلوب الملايين

وقد قامت وزارة المعارف بافتتاح ٢٠ مدرسة فى هذه المنطقة بعضها ثانوى ومدرسة صناعية ، كما أنشأت وزارة الصحة نقطتين صحيتين . وستنشأ خمس مدارس ريفية وفصول ثانوية ومكاتب لتحفيظ القرآن .

ويتضمن برنامج الرعاية الصحية ، وإنشاء مجموعة صحية فى الخارجة والداخلة على أن تزود بأطباء للعيون والأسنان .

وسينفذ مشروع تعبئة البلح بالطرق الحديثة فى مصنع يقام لهذا الغرض وإنشاء وحدتين زراعيتين فى الخارجة والداخلة ، وإرشاد نساء المنطقة إلى الصنعات اليدوية بوساطة أخصائيين .

إصلاحات شاملة :

وقام سلاح الحدود لأول مرة فى تاريخ الصحراء ، بعرض أفلام سينمائية على المواطنين الذين لم يسبق لهم مشاهدة السينما ، وكان بعضهم يقطع عشرات الكيلو مترات سيراً على الأقدام ليشاهدوا هذه الأفلام ، حيث كانت الوسيلة الوحيدة لنقل مايدور فى داخل البلاد من نهضة إلى هذه البقاع النائية .

ومن الوسائل التى واجهت السلاح فى عهده الجديد ، العمل على رفع مستوى رجال البوليس فنحوا علاوات دورية وأخرى اجتماعيه وانتخب ٣٠ صف وعسكرى من ذوى الخبرة منهم ، وألحقوا بكلية البوليس لمدة ثلاثة أشهر للتدريب على شئون التحقيقات المختلفة . كما زيدت مرتبات الإقامة للموظفين تعويضاً لهم عن الإقامة فى جهات لاتتوفر فيها سبل الراحة . ورفع بدل السكن للصولات ، كما استقر الرأى على تأثيث المنازل الحكومية لضباط الإدارة بالمعدات الأساسية الثابتة .

وانتهج السلاح سياسة ثابتة فى إدارة المناطق الصحراوية ، ترمى إلى تعميم نظام قضاء الحدود فى جميع تلك المناطق لأنه يناسب عادات وطباع سكان الصحراء . ولا يكلف المواطنين السعى إلى أماكن انعقاد المحاكم التى تبعد مئات الأميال .

الطيران المدنى

اتسع نطاق النقل الجوى وأصبح يحتل مكانة مرموقة فى عالم التجارة ، ولا زالت مصر بوضعها الجغرافى الممتاز مركزا للخطوط الجوية العالمية ، وملتقى الطريق بين الشرق والغرب . وليس من شك فى أن هذا المركز تزداد أهميته يوما بعد يوم مع التقدم المطرد فى النقل الجوى : هذا التقدم الذى ظهرت بشائره فى أعقاب الحرب العالمية الأخيرة ، والذى حدا بالعالم الى انشاء « الهيئة الدولية للطيران المدنى » لكى تراقب هذا التقدم وتعززه وتسهم فى القضاء على ما يعترضه من عقبات ، ولكى توحد طرقه ووسائله حتى يصبح قوة فعالة فى زيادة وسائل الرفاهية للعالم ، وتعزيز علاقات الصداقة وحسن التفاهم بين الشعوب .

مصر فى المجال الدولى:

وسارعت مصر بالانضمام الى هذه الهيئة ، وكانت فى طليعة الدول التى وقعت على ميثاقها . ثم عملت على الاشتراك فى جميع أوجه نشاطها ، فانتخبت فى مجلس إدارة الهيئة وأصبح لها مكتب دائم فى مقرها فى كندا ، واستطاع أبناؤها الملحقين فى هذا المكتب أن يرفعوا صوتها ويعبروا عن رأيها ويسهموا فى تقدم الطيران المدنى .

ولم تتخلف مصر عن الاشتراك فى الاجتماعات السنوية للهيئة ، أو عن المساهمة فى لجانها الفنية . ولمصر مندوبها الدائم فى اللجنة العالمية لقانون الطيران ، التى تضع الأسس للتشريعات التى تحمى تقدم الطيران وتطوره .

وفى عام ١٩٥٣ ظفرت مصر بسبعة وأربعين صوتا فى مجلس الهيئة الدولية للطيران بينما نالت امريكا وبريطانيا ٤١ صوتا ، كما اشتركت فى تنظيم خدمات اللاسلكى فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

وتقيم فى القاهرة بعثتان تابعتان للهيئة الدولية ، احداهما تمثل الشرق الاوسط كله وتشرف على نشاطها فيه ، والثانية تشرف على تدريب الفنيين فى الشرق الأوسط على خدمات الطرق الفنيه .

واشتركت مصر فى معاهدة روما الخاصة بالتامين ضد حوادث الطيران على الارض . واعتمدت مصر معاهدة وارسو الخاصة بتنظيم النقل الجوى ، وكذلك التعديلات المقترحة عليها . واعتمدت اتفاقية المعونة الفنية التى تقوم بمقتضاها هيئة الامم المتحدة ووكالاتها المساعدات فنيه ، وأكثر الخطوط ازدحاما بالنقل الجوى من القاهرة واليها هى : بيروت ثم أثينا فروما فجنيف فباريس .

تسهيلات النقل الجوى :

وكان من أهم ما اهتمت به الهيئة الدولية للطيران المدنى ، هو دعوة أعضائها إلى بذل الجهود فى سبيل التسهيل للنقل الجوى العالمى . وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات التى تبيح لشركات الطيران العالمية المرور بمختلف البلدان ، والاعتراف بحريات الطيران الخمس ، وتبسيط الاجراءات التى تتعرض لها الطائرات وركابها عند الانتقال من بلد الى آخر .

ومما هو جدير بالذكر ، أن النقل الجوى العالمى ، يمثل الجزء الاكبر من عمليات الطيران فى مصر . ولهذا كان من الواجب أن تيسر له ما استطاعت الى ذلك سبيلا ، فسارعت إلى عقد الاتفاقيات الثنائية بينها وبين معظم بلدان العالم ، مستهدفة فى ذلك تشجيع شركات الطيران العالمية على المرور بمصر . كما عمدت الى تبسيط الإجراءات الجركية وغيرها . وكانت فى مقدمة الدول التى نفذت توصيات الهيئة الدولية للطيران المدنى فى هذا المضمار . وتعمل الآن فى مصر عشرون شركة طيران عالمية ويمر بمطاراتها ١٠٫٠٠٠ طائرة كل عام تحمل ١٥٠٫٠٠٠ راكب ، ٨٠٠ طن من البضاعة ، ١٥٠ طنا من البريد .

الخدمات الأرضية للطيران :

إن سلامة النقل الجوى وانتظام عملياته تتطلب الكثير من الخدمات الأرضية ، كالمطارات المناسبة ووسائل الاتصالات السريعة والمساعدات اللاسلكية ، التى تمكن الطائرات من تحديد موقعها أثناء الطيران ، ومن الهبوط آمنة فى الأحوال الجويه الرديئة . كما يحتاج الأمر إلى تنظيم مرور الطائرات لمنع اصطدامها ، وتقديم المعلومات اللازمة عن الطقس وصلاحية المطارات والخدمات الأخرى .

وتقوم مصلحة الطيران المدنى بواجبها فى هذا الخصوص خير قيام .

المطارات:

فمطار القاهرة الدولى قد أصبح اليوم من أوفر المطارات العالمية استعدادا . إذ يضم من الممرات مايصلح لاستقبال أضخم الطائرات وأحدثها ، بل إنه يعد ليصلح لطائرات المستقبل أيضا ، وممراته مضاءة بأحدث الطرق التى أقرتها الهيئة الدولية للطيران ، وبه من المساعدات اللاسلكية مايضمن استعمال الطائرات له فى جميع الأحوال .

وإذا كان مبنى المطار الذى يضم مكاتب الشركات وإدارة المطار واستراحات الركاب ومكاتب الجوازات والجمارك، يفوق فى روعته ودقة هندسته كل مبانى المطارات الأخرى فى الشرق، فإن المستقبل القريب سيرى فى مطار القاهرة مبنى جديدا ، يضارع أحدث الأبنية فى المطارات الأوربية .

والى جانب مطار القاهرة تتناثر المطارات الكبيرة المعدة للنقل الجوى العالمى فى أنحاء القطر ـ فى الاسكندرية وبورسعيد ومرسى مطروح والأقصر والطور . هذا عدا المطارات الوطنية كأسيوط والمنيا وأسوان، وعشرات من المطارات الخاصة وأراضى النزول فى كل مكان .

خدمات الاتصالات :

وترتبط القاهرة بعواصم العالم بشبكة قوية متماسكة من الدوائر اللاسلكية المخصصة لتبادل الرسائل التى تمس سلامة الطيران ، وتضمن له الانتظام . وبعض هذه الدوائر تستعمل أحدث الطرق فى الإرسال والاستقبال وهى طريقة الآلة الكاتبة المبرقة ، وتشمل مشروعات الطيران تحويل معظم الدوائر إلى هذه الطريقة . وإلى جانب هذه الشبكة العالمية توجد شبكة أخرى محلية ، تربط القاهرة بمعظم المطارات المصرية بخطوط تليفونية مباشرة تضمن سرعة الاتصال وتبليغ الرسائل وتبادل المعلومات .

مساعدات الملاحة الجوية :

وتقوم مصر بتقديم المعونة للطائرات وهى فى الجو لكى تحدد موقعها وتتمكن من مواصلة رحلاتها . وذلك عن طريق تشغيل أجهزة لاسلكية ، كالمنارات ، ومحطات المدى ومحطات الرادار التى لا غنى للطائرات عنها وهى فى الجو . هذا علاوة على جهاز الهبوط الآلى بمطار القاهرة الذى يمكن الطيار من الهبوط بسلام إلى أرض المطار عند انعدام الرؤية

وتشمل مشروعات المستقبل تركيب أجهزة راديو ورادار من أحدث طراز ، طبقا لتوصيات الهيئة الدولية للطيران المدنى .

تنظيم المرور الجوى :

ويقوم مركز مراقبة منطقة القاهرة بالإشراف على حركة الطائرات فى مساحة كبيرة من الجو تبلغ حوالى مليون كيلو متر مربع . فتمد الطائرات بالمعلومات اللازمة عن حالة الجو وعن أى طارىء على المطارات أو الخدمات الأخرى ، كما تصدر اليها التعليمات الضرورية لمنع اصطدامها ببعضها . وقد تم أخيراً انشاء مجموعة من الطرق الجوية التى تكثر فيها الطائرات ، تقدم فيها خدمات أكثر دقة ، وتلتزم فيها الطائرات بمراعاة الطيران على الأرتفاعات وبالأوضاع التى تحددها لها المراقبة .

هذا إلى جانب وحدات المراقبة الصغيرة التى تنظم حركة المرور فى كل مطار ، وتسمى مراقبات محلية .

خدمات الاستعلامات :

وقد قامت مصلحة الطيران باصدار « دليل طيران مصر » الذى يحوى معلومات وافية عن المطارات والخدمات الأخرى للطيران فى جمهورية مصر وتصدر ، بين الآن والآخر ، « اعلانات للطيارين » تحوى أى تغييرات أو اضافات فى هذه الخدمات أو تحذيرات من أخطار قد تتعرض لها الطائرات وهى فى الجو .

ويوجد فى مطار القاهرة أكبر وحدة لاستعلامات الطيران فى الشرق ، بها أحدث المعلومات عن جميع خدمات الطيران فى جميع البلاد المتصلة بمصر عن طريق الطائرات ،

وفى إمكان طيار أن أى يحصل على مايشاء من معلومات بخصوص رحلته من هذه الوحدة . كما تقدم هذه الوحدة المعلومات للطائرات وهى فى الجو عندما تطلبها .

وإذا كانت خدمة الطيران العالمى تحتل جزءا كبيرا من اهتمام مصلحة الطيران المدنى فإن ، الطيران المصرى ينال ما هو جدير به من رعاية أيضا .

شركة مصر للطيران :

إن شركة مصر للطيران التى كانت أولى مؤسسات الطيران فى الشرق، ولا زالت فى فى مقدمتها ،وقد أصبحت حجر الزاوية فى النقل الجوى فى مصر، ولا تألو الحكومة جهدا فى تعضيدها وتشجيعها ، فها هى ذى تسهم بنصف مليون من الجنيهات لترفع رأس مالها إلى مليون جنية حتى تستطيع أن تقف على أقدامها فى تيار المنافسة العالميه الجبار . وها هى ذى تقرر منحها إعانات سنوية قد تصل إلى ما يقرب من نصف رأس المال . وها هى الشركة من جانبها تقدر هذا الصنيع فتقوم بما عليها من واجبات . فمن شراء طائرات جديدة سريعة إلى استمرار فى رفع كفاءة موظفيها الفنيين الى غير ذلك من استكمال عوامل النهضة والتقدم .

تعليم الطيران :

ولم يكن الاهتمام بتعليم الطيران ، أقل من الاهتمام بغيره من شئون الطيران . فالحكومة تشجع كل مصرى على تعلم الطيران بمنحه مكافآت وإعانات مالية عند حصوله على مختلف أجازات الطيران . وقد تقرر أخيراً توسيع نطاق التشجيع عن طريق إعانة معاهد الطيران ونواديه بطرق مباشرة ، كالإعفاء من الجمارك وتعهد الدولة بدفع نصف تكاليف التعليم ومنح مكافآت . . . . الخ .

ومشروع احتياطى القوات الجوية الذى أقر أخيرا ، وهو المشروع الذى سيتيح لكثير من الشعب فرصة قضاء فترات من التدريب بالقوات الجوية ، سيجعل فى مصر ذخيرة من الطيارين يلبون داعى الوطن فى العمليات الحربية ، ويعززون من قوته الجويه سواء فى العمليات الحربية أو فى الطيران التجارى .

وتستقدم الحكومة خبراء أجانب من المختصين فى مختلف فروع الطيران لتدريب المصريين ، وقد تم إنشاء مركز تدريب بمطار الماظه يتلقى فيه ضباط المراقبة واللاسلكى علومهم ، ويرفعون من قدرتهم الفنية ليعودوا الى أعمالهم أكثر كفاءة ومعرفة .

ولا تبخل الحكومة بالمال على أنواع التعليم الأخرى ، فهى تعنى بنادى الطيران الشراعى بسخاء ونادى الطيران المصرى .

وتقوم مصلحة الطيران المدنى بإيفاد أبنائها الى الخارج ليتزودوا من منابع الثقافة كما تقوم بإعارة فنييها إلى شركات الطيران ومعاهده التى تطلب ذلك .

مراقبة سلامة الطيران المصرى :

وتركز مصلحة الطيران المدنى عيناواعية تضمن سلامة الطيران المصرى . فمهندسوها مسئولون عن مراقبة صلاحية طائرات الشركات المصرية للطيران ، واستمرار الكشف عليها بوساطة مهندسين مرخص لهم بذلك العمل من المصلحة نفسها .

كما تشترط فى الطيارين والملاحين واللاسلكيين الذين يصرح لهم بقيادة الطائرات المصرية ، مستوى عاليا فى اللياقة الطبية والخبرة والمعرفة العلمية . وهى تتبع فى ذلك توصيات الهيئة الدولية للطيران المدنى بكل دقة .

المستقبل للطيران .

وإذا كان هذا هو حال الطيران اليوم ، فإننا ننظر إلى المستقبل بعيون ملؤها الأمل فنحن نعد مطاراتنا لكى تتناسب مع الزيادة المطردة فى النقل الجوى العالمى . ولكى تلائم التطور فى أحجام الطائرات وسرعتها .

ونحن نرنو إلى اليوم الذى ندرك فيه مدى اتساع امكانيات النقل الجوى فى جمهوريتنا وقدرته على زيادة ثروتنا . فالأسماك فى البحر الأحمر والفواكه واللحوم فى الصحراء الغربية والمعادن فى سيناء ، كلها تحتاج إلى النقل الجوى لتيسير استخراجها وجلبها إلى وادى النيل الخصيب .

ونحن نطمع فى اليوم الذى يسهم فيه الطيران فى تحقيق وحدتنا السياسية والاقتصادية مع جنوب الوادى المترامى الأطراف الملىء بالثروة والخير .

الأرصاد الجوية

كانت تتولى أعمال الأرصاد الجوية فى مصر قبل عام ١٩٤٧ إدارتان تتبع إحداهما مصلحة الطبيعيات والأخرى مصلحة الطيران المدنى ، اما الإدارة الأولى فكانت تقوم باصدار النشرة اليومية للجمهور وإعداد بعض المعلومات المناخية ، وكانت الثانية تختص بتقديم التسهيلات اللازمة لتأمين سلامة الطيران التجارى الدولى المار عبر الأراضى المصرية ، وكذلك تقديم معلومات الأرصاد الجوية اللازمة لخدمة القوات الجوية والبرية والبحرية والمصالح الحكومية المختلفة .

ورئى أن الصالح العام يقضى بتوحيد هاتين الادارتين وتكوين مصلحة قائمة بذاتها للأرصاد الجوية حتى تكون أقدر على سد حاجات البلاد فى النواحى العمرانية كافة والوفاء بالإلتزامات الدولية وتوفير كافة التسهيلات اللازمة لتأمين سلامة الطيران الدولى والملاحة البحرية . فأنشىء مبنى خاص لهذه المصلحة ، روعى فى تصميمه وبنائه مايتفق وطبيعة الأعمال الفنية التى تتولاها المصلحة .

الخدمات التى تؤديها المصلحة :

تقوم المصلحة حاليا بالخدمات الآتية :

١ — تأمين سلامة الطيران التجارى الدولى والمحلى ، وذلك عن طريق وحدات التنبؤات الملحقة بالمطارات والتى تقوم بتزويد الطيارين وشركات الطيران بالتقلبات الجوية المنتظر حدوثهـــا على طول الخطوط الجوية ، وعن طريق محطات الأرصاد الجوية الملحقة بهذه المطارات ، والتى تذيع للطائرات فى الجو الحالات الجوية السائدة بها بصفة مستمرة .

٢ — إذاعة التقارير والنشرات الجوية للعالم الخارجى لمختلف الأغراض تنفيذا للتوصيات والقرارات الدولية التى اختارت مصر مركزا دوليا لهذه الإذاعات .

٣ — تزويد القوات المسلحة بالتنبؤات الجوية المختلفة .

٤ — توفير المعلومات اللازمة للأبحاث الطبية كمقاومة الأمراض المعدية والحشرات الضارة واختيار أماكن المستشفيات المخصصة لأمراض خاصة ، إلى غير ذلك .

٥ — توفير المعلومات اللازمة للأبحاث والأعمال الزراعية والاقتصادية لتنمية الثروة القومية ، كأعمال الرى وتصميم السدود والخزانات والمجارى ووقاية المنشئات من السيول الجارفة .

٦ — تزويد الجمهور بما يحتاجه من معلومات عن الحالة الجوية والتغيرات المنتظر حدوثها وذلك عن طريق الإذاعة اللاسلكية أو بالاتصال التليفونى أو الشخصى أو عن طريق النشرات اليومية .

٧ — القيام بأبحاث علمية فى محيط الأرصاد الجوية :

وتعتمد المصلحة فى جميع أعمالها الفنية على شبكة من محطات أرصاد طبقات الجو السطحية وأرصاد طبقات الجو العليا موزعه توزيعا جغرافيا مناسبا فوق رقعة البلاد بحيث تعطى فكرة صادقة عن الحالات الجوية السائدة فوق أراضيها . وقد روعى فى اختيار هذه الاماكن التوصيات والقرارات الدولية التى تصدرها الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية ، واحتياجات البلاد فى مختلف نواحى نشاطها الزراعى والاقتصادى .

وفى أواخر عام ١٩٥٣ أعيد تنظيم الأقسام الفنية المختلفة بالمصلحة ، حتى تكون أقدر على القيام بمسئولياتها باتباع أحدث النظم الفنية الدولية ، وهذه الاقسام هى :

قسم المحطات ، وعمليات الرصد الجوية ، وقسم الاتصالات السلكيه واللاسلكية . وقسم التنبؤات الجوية ، وقسم المناخ .

وأنشىء مكتب فنى لتنظيم السياسة الفنية العامة . وتنسيق مختلف نواحى النشاط الفنى . ويختص هذا المكتب أيضا بدراسة أعمال المنظمات والهيئات الدولية المختلفة ووضع برامج مادة الأرصاد الجوية التى تدرس فى مختلف معاهد الطيران المدنية والعسكرية .

وهناك أيضاً لجنة لتنشيط وتشجيع وتنظيم الأبحاث العلمية فى محيط الأرصاد الجوية ، ووضع برامج المحاضرات العلمية التى تلقى لرفع المستوى الفنى بين الموظفين الفنيين .

كما أن هناك لجنة مشتركة دائمة تضم اخصائيين فى الأرصاد الجوية وفى الزراعة تختص بالعمل على الاستفادة من معلومات الأرصاد الجوية فى كل ما يختص بالشئون الزراعية ، من حيث زيادة المحاصيل واختيار أحسن الاجواء لاستنبات مختلف هذه المحاصيل واختيار أنسب الأوقات لبذر البذور . . . الخ

قسم المحطات وعمليات الرصد :

تتولى الرقابة الفنية الدقيقة على أعمال محطات الرصد الجوى من حيث الأجهزة المستعملة وأعمال الموظفين القائمين بالعمل فيها ، حتى يمكن الاطمئنان إلى صحة الأرصاد التى تؤخذ تلك المحطات وهى الاساس الذى تعتمد عليه المصلحة فى كل أعمالها الفنية اليومية كما أنها الاساس الذى تبنى عليه الابحاث المناخية والعلمية .

ويشرف هذا القسم على ورشة علمية الالآت الدقيقة تتولى إقامة الأجهزة وإصلاحها وصيانتها للاطمئنان إلى دقتها . وكذلك تتولى هذه الورشة تقنين الأجهزة والآلات العلميه .

ويتولى هذا القسم أيضا إعداد الراصدين الجويين وتدريبهم حتى يتمكنوا من القيام بالأعمال المعهودة اليهم .

ويتبع المصلحة شبكتان من محطات الأرصاد الجوية السطحية ، أنشئت الأولى للدراسات المناخية ولأغراض أخرى كتزويد رجال الصحة والزراعة وغيرهما بمعلومات جوية فى مناطق معينة ، وهى محطات ثابتة يتم اختيار مواقع مايقوم منها بالأغراض الأخيرة بالاتفاق المشترك بين المصلحة وبين الهيئات والمصالح الحكومية التى ترغب فى الحصول على معلومات جوية عن تلك المواقع . وأنشئت الشبكة الثانية لتوفير المعلومات اللازمة لإعداد خرائط الطقس لتأمين سلامة الطيران التجارى الأهلى والطيران التجارى الدولى المار عبر الأراضى المصرية وهى محطات ثابتة أنشئت فى المواقع التى حددتها الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية .

ويختلف نظام العمل فى كل من هاتين الشبكتين من المحطات من حيث القائمين بعملية الرصد الجوى واستمرار العمل بها ، ومن حيث الأجهزة العلمية المجهزة بها إذ تستخدم محطات الشبكة الأولى بعضا أو كلا من أجهزة قياس الضغط الجوى والرياح السطحية ودرجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية ونقطة الندى ومقدار التبخر والأمطار ودرجة النهاية الصغرى للحشائش ومدة سطوع الشمس . كما تستخدم بعضها فى نطاق ضيق أجهزة لتسجيل الضغط الجوى ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية .

أما محطات الشبكة الثانية فإن معظمها مجهز بجميع الأجهزة الحديثة لقياس كافة العناصر الجوية السابق ذكرها . وكذلك بأجهزة تسجيل الضغط الجوى والرطوبة النسبية وسرعة اتجاه الرياح السطحية ودرجة حرارة الهواء وهى تفوق كثيرا من حيث عدد مرات الرصد وطبيعة ما يؤخذ فى الشبكة الاخرى، إذ تؤخذ رصدة جوية فى بعضها كل نصف ساعة على الأقل . وتقوم هذه المحطات أيضا بالتبليغ فورا عن التغيرات الهامة فى الحالة الجوية السائدة خلال أى وقت من أوقات العمل بها ، الذى يستمر فى معظمها لمدة أربع وعشرين ساعة يوميا بدون انقطاع .

ومحطات الشبكة الأولى مقامة فى المناطق الزراعية وموزعة توزيعا مناسبا ليسهل بوساطتها دراسة مناخ مصر ويبلغ عددها اثنين وأربعين محطة .

ومعظم محطات الشبكة الثانية ملحقة بالمطارات المدنية . وما تبقى فى مواقع جغرافية مختارة ويبلغ عددها ثمانى عشرة محطة .

وتستعين المصلحة فى جميع أعمالها الفنية بالرصدات الجوية التى تتولى هاتان الشبكتان أخذها بانتظام والتى تعتبر الأساس الفنى لجميع أعمال المصلحة .

وتتبع المصلحة خمس عشرة محطة تتولى قياس سرعة واتجاه الرياح فى طبقات الجو العليا بوساطة البالونات العادية، وهذه المحطات موزعة توزيعا مناسبا فوق الرقعة الجغرافية للبلاد، لاعطاء فكرة صحيحة عن حركة التيارات الهوائية على مختلف الارتفاعات.

ويتبع المصلحة محطة واحدة فى الوقت الحاضر الرديوسوند والرديووند ملحقة بوحدة التنبؤات الجوية بمطار القاهرة تتولى، قياس درجات الحرارة والرطوبة والضغط

الجوى وسرعة اتجاه الرياح العليا مرة أو مرتين يوميا بصفة منتظمة وفى أوقات دولية محدودة، وذلك إلى ارتفاعات كبيرة تبلغ ٣٠ كيلو مترا فى كثير من الأحيان.

والمصلحة فى سبيل استكمال شبكة هذا النوع من المحطات التى أوصت بها الهيئات والمنظمات الدولية، والتى تقرر اقامتها فى كل من مرسى مطروح واسوان، وسيكون لهذه المحطات بعد استكمالها شأن كبير فى تأمين سلامة الملاحة الجوية الدولية فى القارة الإفريقية، وفى تزويدها بالمعلومات التى تمكننا من دراسة جو هذا الجزء من العالم.

قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية:

كان تقدم علم اللاسلكى وانتشاره من أهم الأمور التى ساعدت على تقدم علم الأرصاد الجوية، والتى عاونت مصالح وإدارات الأرصاد الجوية فى القيام بأداء رسالتها بنجاح. ولذلك وجهت مصر كل اهتمامها إلى توفير كافة التسهيلات السلكية واللاسلكية اللازمة لشئون الأرصاد الجوية بها.

وقد استعانت المصلحة بمصلحة التلغرافات والتليفونات فى إنشاء هذا القسم فهو وما يضمه من موظفين وأجهزة ومهمات، يتبع مصلحة الأرصاد الجوية على أنه اتفق بين المصلحتين على أن يترك الاشراف الفنى على إقامة وصيانة محطات الارسال والاستقبال وخطوط الآلات التلغرافية الكاتبة إلى مصلحة التلغرافات، أما فيما عدا ذلك فيقع تحت إشراف مصلحة الأرصاد الجوية من حيث تنظيم العمل بالقسم ووضع برامج إذاعات الأرصاد الجوية وأوقاتها ومحتوياتها، وبرامج استقبال إذاعات الأرصاد الجوية من العالم الخارجى وما إلى ذلك.

وتتولى محطة الاستقبال اللاسلكية بالقسم التقاط المعلومات اللازمة لإعداد خرائط الطقس السطحية والعليا المستخدمة فى إصدار التنبؤات الجوية من إذاعات الأرصاد الجوية الأهلية والجزء قارية والمساحية وذلك من بلدان أوربا وحوض البحر الأبيض المتوسط وافريقيا حتى خط عرض ٢٠ جنوبا. كما تتولى التقاط الاذاعات المماثلة الواقعة شرقا حتى الهند وغرب روسيا وذلك بصفة مستمرة ليل نهار، وفى الاوقات الدولية المحددة لهذه الاذاعات، وبذلك فهى تتلقى يوميا آلاف الاشارات.

ويتولى القسم التقاط إشارات الارصاد الجوية الخاصة بالمحطات المصرية المقامة فى الاماكن الصحراوية والنائية ، كسيوة والقصير والداخلة التى تذيعها المحطات اللاسلكية التابعة لمصلحتى الحدود والتلغرافات والتليفونات فى تلك النواحى . كما يتولى استلام الاشارات التى ترسلها محطات الارصاد الجوية التابعة للمصلحة بالتلغراف العادى الى مكتب تلغراف مصر ، وذلك بوساطة خطوط آلات تلغرافية كاتبة خاصة تربط القسم بهذا المكتب ، كما أن المصلحة تعمل على انشاء شبكة من التليفون اللاسلكى بين المراصد النائية وبين الادارة العامة للمصلحة ، حتى تصل أرصادها بدون تأخير للاستفادة منها فى إصدار التنبؤات بأقصى حد ممكن .

ويتولى القسم ليل نهار توزيع تلك المعلومات التى تتجمع أولا بأول على وحدات التنبؤات الجوية الملحقة بمطار ألماظه المدنى ومطار الاسكندرية ، وذلك عن طريق شبكة الآلات التلغرافية الكاتبة التى تصل الادارة العامة للمصلحة مع تلك الوحدات . وبهذا يتيح القسم لكل هذه الوحدات سرعة تحضير الخرائط التى تستخدمها للقيام بأعمالها الفنية على أتم وجه وبمنتهى السرعة .

ونظرا لمركز مصر الجغرافى الممتاز ولمقدرة المصلحة الفنية ، ركنت الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجويه اليها ، لتكون أحد المراكز العالمية للاذاعات الجزء قارية والاذاعات المساحية والجزء مساحية للارصاد الجوية فى أوقات دولية محددة لكل منها .

وتنفيذا لهذه التبعات الدولية تتولى المحطة اللاسلكية اذاعة القاهرة الجزء قاريه (المخصصه لتبادل المعلومات اللازمه لاعداد خرائط الطقس) على ثلاث ذبذبات الى العالم الخارجى وتضم محتويات هذه الاذاعات نخبة مختارة من أرصاد محطات الارصاد الجوية ، التى يحصل عليها أو يلتقطها القسم من جمهورية مصر والمملكة الليبية المتحدة والسودان والأردن والعراق والبلاد العربية السعودية وعدن وسورية ولبنان وشرق وأواسط البحر الأبيض المتوسط والبلقان وإيطاليا وساحل إفريقيا الشمالى ، وهذه الاذاعات من القوة بحيث يمكن التقاطها فى دائرة يزيد قطرها عن ٧٠٠٠ كيلو متر ليلا ونهارا .

ويتولى القسم أيضا القيام بالإذاعات المساحية المخصصة لتبادل المعلومات اللازمة لعمليات الطيران على ثلاث ذبذبات مرة كل ثلاث ساعات ليل نهار ، وتستمر كل إذاعة مدة ٢٠ دقيقة وهى من القوة بحيث يمكن التقاطها فى دائرة قطرها ٤٠٠٠ كيلو متر وتتولى وحدات التنبؤات الجوية التابعة للمصلحة تحضير محتويات هذه الإذاعات .

ويتولى القسم ابلاغ نشرات الأرصاد الجوية لتأمين سلامة الملاحة البحرية فى شرق البحر الأبيض المتوسط وشمال البحر الأحمر ، التى تتولى اعدادها وحدات التنبوات الجوية التابعة للمصلحة الى محطتى الإسكندرية والقصير اللاسلكيتين اللتين تتولى كل بدورها إذاعة ما يخصها من هذه النشرات .

ويعمل القسم ليل نهار بصفة منتظمه دون انقطاع، وهو مزود بمعمل خاص لصيانة وإصلاح أجهزة الأرصاد والالتقاط اللاسلكية وآخر لصيانة الآلات التلغرافية الكاتبة ليتيسر إصلاح الأجهزة فورا كما جهز القسم بمنبوع احتياطى مستقل للتيار الكهربائى لضمان استمرار أعمال القسم فى حالة انقطاع التيار العمومى .

قسم التنبؤات الجوية :

على عاتق هذا القسم يقع إصدار بيانات عن التطورات والتغييرات المنتظرة فى الحالة الجوية فى طبقات الجو السطحية والعليا وقد راعت المصلحة فى تنظيمه الأخذ بكل ما تحتاجه التنبؤات الجوية من تطورات وتقدم خلال السنوات الأخيرة .

ويقع على عاتقه أيضاً مسئولية إعداد التقارير الشهرية واليومية عن حالة الطقس وإصدار التنبؤات الجوية بأنواعها المتعددة للجمهور ولمختلف المصالح والهيئات الحكومية والأهلية وإمداد القوات المسلحة بما تطلبه من نشرات ومعلومات .

ويتبع القسم خمس وحدات للتنبؤات الجوية . الأولى بالإدارة العامة للمصلحة ومطارات القاهرة وألماظة والقاهرة والأقصر ، جميعها تعمل يوميا بصفة منتظمة خلال مدة الأربع وعشرين ساعة دون انقطاع ، وقد روعى فى تنظيم واعداد كل وحدة من هذه الوحدات ما يمكنها من القيام بالمسئوليات الواقعة على كل منها .

وتتولى الوحدة الرئيسية بالوحدة العامة إصدار نشرات عن التغيرات المنتظرة فى الحالة الجوية فى جمهورية مصر مرتين يوميا وهى التى تذاع بصفة منتظمة من محطة الإذاعة وتنشر فى الصحف المحلية، وكذلك تزويد الجمهور ومختلف الهيئات والمصالح الحكومية والأهلية بما تحتاجه من التقارير والنشرات الجوية والتغيرات الجوية المنتظرة فوق بقاع مصر .

وتتولى الوحدة بالإضافة إلى هذا ، إعداد كثير من النشرات والتنبؤات الجوية التى ارتبطت جمهورية مصر دوليا بإذاعتها على العالم الخارجى كالتنبؤات اليومية التى تصدرها لتأمين سلامة الملاحة البحرية فى شرق البحر الابيض المتوسط وشمال البحر الاحمر التى تذاع من الاسكندرية والقصير بصفة منتظمة .

وتستعين الوحدة فى إصدار هذه التنبؤات والنشرات بعدة خرائط تعدها يوميا لهذا الغرض ، أهمها ماهو خاص بطبقات الجو السطحية، وبطبقات الجو العليا لارتفاعات متعددة تصل إلى ٤٠٠٠٠ قدم وما تبقى فمن الخرائط المكملة لهذا الغرض، ويبلغ عدد الخرائط التى تعدها الوحدة مايقرب من ٣٠ خريطة يوميا .

أما وحدة التنبؤات الجوية الملحقة بمطار القاهرة فهى أهم الوحدات التابعة للمصلحة وذلك نظراً للموقع الجغرافى المختار لهذا المطار ، كمركز عالمى لخطوط الطيران التجارية الدولية ، ولضخامة الحركة الجوية المارة به . وتتولى هذه الوحدة تقديم التسهيلات والمعلومات والتقارير والتنبؤات الجوية اللازمة لتأمين سلامة تلك الخطوط المارة عبر الأراضى المصرية ، والتى يبلغ عددها أكثر من ٢٠ خطاً دوليا ، تربط القارات الثلاث أوربا وأفريقيا وآسيا ببعضها . وتتولى الوحدة فى هذا الشأن خدمة أكثر من خمس وعشرين شركة للنقل الجوى من مختلف الجنسيات .

ويبلغ ما تعده الوحدة شهريا من الخرائط لطبقات الجو السطحية وللارتفاعات القياسية فى طبقات الجو العليا والخرائط المكملة ، ما يقرب من ٣٠٠٠ خريطة وما تصدره من تنبؤات جوية ٤٠٠٠ تنبؤ جوى و ٢٠٠٠ من التقارير الجوية والنشرات الجوية الأخرى .

والتنبؤات الجوية وسائر خدمات الأرصاد الجوية الأخرى التى تقوم بها هذه الوحدة بلغت درجة من الدقة يمكن مقارنتها بأحدث وحدات التنبؤ فى الدول الكبرى التى سبقتنا كثيراً فى هذا المضمار .

وتقوم وحدة التنبؤات الجوية الملحقة بمطار ألماظه المدنى ، بتقـــديم التسهيلات والمعلومات والتقارير والتنبؤات الجوية لشركات النقل الجوى ، التى تتركز أكثر خطوطها فى نطاق منطقة الشرق الأوسط والتى تستخدم هذا المطار فى عملياتها الجوية .

وتتولى الوحدات الملحقة بمطار الاسكندرية وبمطار الاقصر خدمة خطوط الطيران الأهلى والدول المار بها ، وذلك تحت إشراف وحدة تنبؤات مطار القاهرة ، والحركة الجوية على هذه المطارات قليلة العدد بالنسبة لمثيلاتها فى مطارى القاهرة وألماظه .

وتقوم كل وحدة من وحدات التنبؤات الجوية الملحقة بالمطارات ، بشرح الحالة الجوية لهيئة قيادة الطائرات على الخط الجوى الذى تسلكه على خرائط خاصة ، وذلك بالإضافة إلى التنبؤات الجوية والتقارير المتنوعة التى تزودها بها الوحدة قبل بدء الرحلة الجوية وذلك طبقا للمواصفات والاجراءات الدولية المقررة لكل وحدة من هذه الوحدات .

وتقوم تلك الوحدات بإمداد أبراج المراقبة ومراكز تأمين سلامة الطيران الملحقة بها ، ومراكز البحث والإنقاذ وممثلى شركات النقل الجوى والطائرات فى الجو بكافة المعلومات التى تتطلبها مسئولية وطبيعة عمل واحتياجات كل منها ، وعلى الأخص تحذيرهم من العواصف وحالات الجو التى تؤثر على سلامة الطيران ، كما تتبادل هذه الوحدات باللاسلكى مع زميلاتها فى الخارج ، كثيراً من التنبؤات الجوية السائدة أو المنتظر حدوثها فى بعض المناطق ، وعلى خطوط جوية معينة وفقا للمواصفات والاجراءات الدولية المقررة لتأمين سلامة الطيران ، كما تتولى كل وحدة إذاعة المعلومات التى تنص عليها هذه المواصفات والاجراءات .

وتشمل خرائط الطقس التى تعدها وحدات التنبؤات الجوية السطحية ولطبقات الجو العليا التى سبق الاشارة إليها مساحات شاسعة فهى تضم قارة أوروبا بأكملها إلى الدائرة المتجمدة الشمالية شمالا والمحيط الأطلس غربا وخط عرض ٢٠ جنوبا وغربى روسيا والهند شرقا ، وتتولى كل وحدة توقيع الحالات الجوية على كل منها بوساطة الرموز الدولية من واقع المعلومات التى يزودها بها قسم الاتصالات اللاسلكية والسلكية .

كما يتبع هذا القسم مكتب يتولى إعداد التقرير اليومى والشهرى للطقس لمصر والسودان ، التى توزع يوميا على نطاق واسع داخل البلاد والتى تتبادلها المصلحة مع جميع المصالح وادارات الارصاد الجوية فى العالم الخارجى .

قسم المناخ :

تقوم شبكة محطات الأرصاد الجوية إرصاد طبقات الجو العليا ، بتدوين الرصدات الجوية بأنواعها ، والحالات الجوية غير العادية التى مرت عليها فى سجلات واستمارات وجداول شهرية مخصصة لهذه الأغراض ، وتتولى إرسالها خلال الأسبوع الأول من الشهر التالى إلى قسم المناخ .

كما تقوم تلك المحطات بإرفاق خرائط أجهزة تسجيل العناصر الجوية بها ، وكذلك كثير من البيانات والمعلومات الفنية المنوعة الخاصة بالشهر المنصرم مع تلك المرتجعات الشهرية التى تتطلبها طبيعة عمل قسم المناخ .

ويقوم القسم بمراجعة كل تلك الأعمال الفنية التى ترد اليه بانتظام مستعينا فى تقرير صحتها بمقارنة المعلومات التى تضمها المرتجعات الشهرية لكل محطة بخرائط أجهزة التسجيل بها . وكذلك يتولى تحضير جداول المتوسطات والإحصائيات الشهرية وفقا للطرق الدولية المقررة لمختلف العناصر الجوية ، كدرجات الحرارة والرطوبة والضغط الجوى ومدى الرؤية الأفقية وسرعة واتجاه الرياح السطحية ، وكميات الأمطار ومدة سطوع الشمس ومقدار التبخر اليومى بالنسبة لطبقات الجو السطحية . وتحضير جداول مماثلة خاصة بدرجات الحرارة والرطوبة والضغط وسرعة واتجاه الريح فى مختلف طبقات الجو العليا واحصاءات وكميات السحب بأنواعها المختلفة ، والظواهر الجوية الهامة كالضباب والعواصف الرملية والرياح العاصفة الرعدية ونحوها .

كما يتولى تحضير جداول معدلات واحصائيات مناخية فى طبقات الجو السطحية والعليا وهى التى يعتمد عليها عند دراسة المناخ لمختلف نواحى البلاد .

ويقوم هذا القسم بتقديم تلك الجداول والاحصائيات والمعدلات بمختلف أنواعها خدمة جليلة الأثر لشركات النقل الجوى وسلطات الطيران والهيئات الصحية

والزراعية ولشئون الرى والمجارى والسياحة والشركات الصناعية والتجارية ، وما إلى ذلك ، وهى من المعلومات التى تعتمد عليها هذه السلطات والهيئات فى تحضير مشروعاتها أو فى دراستها الفنية المختلفة اعتماداً كبيراً . هذا فضلا عن أنها ذات فائدة لا تقدر فى أعمال البحوث العلمية وعلى الأخص فى محيط علم الأرصاد الجوية فى داخل البلاد وخارجها .

وينشر القسم تقارير سنوية ومعدلات مناخية فى مطبوعات خاصة تتبادلها المصلحة مع إدارات الأرصاد الجوية فى أنحاء العالم على نطاق واسع كما تتولى توزيعها على كثير من الهيئات العلمية والمصالح الحكومية وغيرها ، التى تفيد منها فى أعمالها وشئونها .

وقد سايرت المصلحة النهضة الحديثة والتقدم العلمى ، فأدخلت نظام استخدام البطاقات وآلات التخريم وما يتبعها من آلات احصائية وآلات تبويب كهربائية فى تحضير جداول المتوسطات والمعدلات والجداول الاحصائية بكافة أنواعها ، وبذلك صارت مصر فى مقدمة الدول التى أدخلت هذا النظام الحديث فى أعمالها الذى أوصت به الهيئات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية .